



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٥١٤٠

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية - مكة المكرمة
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

مجانية التعليم وعلاقتها بتكلفته على مستوى الفرد والمجتمع بمدينة جدة

إعداد الطالب
احمد بن سعيد بن مبارك الغامدي

إشراف الأستاذ الدكتور
علي علي عبد ربه

((متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط))

لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة :

« مجانية التعليم وعلاقتها بتكلفتها على مستوى الأسرة والمجتمع بمدينة جدة »

هدف الدراسة :

تحاول الدراسة التعرف على الوضع الديموغرافي السكاني والوضع الاجتماعي للأسرة السعودية وكذلك التعرف على تكلفة الطالب التعليمية على مستوى الأسرة السعودية والتعرف على تكلفة الطالب التعليمية على مستوى المجتمع وعمل مقارنة بينهما لإبراز مدى تحقق مجانية التعليم في المملكة العربية السعودية .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وذلك لتقدير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة السعودية بمحافظة جدة وكذلك تقدير تكاليف التعليم من خلال استمارة جمع بيانات ومعلومات صممت لقياس متغيرات الدراسة . وقد كان مجتمع الدراسة الأسرة السعودية بمدينة جدة . أما عينة الدراسة فقد أخذت من الأسر السعودية من واقع مجموعة من المدارس الابتدائية اختيرت عشوائياً بمحافظة جدة ووزعت على طلابها أداة الدراسة ، وطلب من كل طالب تسليمها لولي أمره ، وحتى يتسنى لأولياء أمور الطلاب الإدلاء بالبيانات والمعلومات ، وقد أخذت العينة عشوائية من خلال (٦) مدارس عشوائياً من (٦) أحياء . وقد تم توزيع أداة الدراسة بواقع (١٠٢٠) استمارة جمع معلومات في المدارس الست ورد منها (٦٤٣) استمارة بواقع ٦٣% من إجمالي الاستمارات الموزعة ، ووجد الباحث صعوبة كبيرة في استجابة عدد من أولياء الأمور حيث لم تستكمل بيانات الدخل للأسرة لعدد كبير من الاستمارات . وعدد من بيانات تكاليف التعليم . وكانت بعض الاستجابات تتسم بعدم الرغبة في ذكر الدخل والتحفظ على بنود تكاليف التعليم . في حين لم يرد عدد ٣٧٧ استمارة بواقع ٣٧% . وبعد جمع الاستمارات وتفرغها في الحاسب الآلي استقرت على ٢٧٣ استمارة كاملة البيانات تمثل ٢٧٣ أسرة سعودية منتقاة عشوائياً من محافظة جدة . ثم قام الباحث بتحليل البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss .

أهم نتائج الدراسة :

- الأسرة السعودية كبيرة من حيث عدد الأبناء حيث ان نسبة ٦٥,٦% من عينة الدراسة لديها ٦ أبناء ذكور وإناث .
- الأسرة السعودية كبيرة الحجم من حيث عدد المقيمين في منزل الأسرة حيث ان نسبة الأسر التي يصل تعداد أفرادها الى ٨ أشخاص بلغت ٥٨,٢% من عينة الدراسة .
- معظم الأسر السعودية تسكن في شقة بواقع ٦٣,٧% من عينة الدراسة . ونسبة مقاربة لها بلغت ٦١,٢% من نفس العينة تسكن في منزل مستأجر .
- بلغ متوسط تكاليف التعليم للطالب في العام على مستوى الأسرة ٢٠٠٢,٨ ريال سعودي .
- بلغ متوسط تكاليف التعليم للطالب في العام على مستوى المجتمع ٤٧٩٥,٧٤٠ ريال سعودي .
- الدولة تتحمل ٧٠,٥٤% من إجمالي تكاليف تعليم الطالب في حين ان الأسرة لا تتحمل سوى ٢٩,٤٦% من إجمالي تكاليف تعليم الطالب الواحد في العام .

أهم التوصيات والمقترحات :

- تشجيع القطاع الخاص الأهلي بفتح مدارس أهلية تخفف الأعباء الاقتصادية من على كاهل الدولة .
- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لدراسة تكاليف التعليم في مراحل التعليم الأخرى وفي مناطق أخرى حضرية كانت او بدوية من اجل دراسة الأوضاع الاقتصادية لمجانية التعليم .
- توعية مديري المدارس بأهمية البعد الاقتصادي للتعليم للمحافظة على الموارد المالية للدولة .
- ضرورة إنشاء صناديق تكافل اجتماعي في كل مركز إشراف ان لم يكن في كل مدرسة تحت إشراف إدارة التربية والتعليم في كل منطقة بهدف دعم الأسر الفقيرة التي لا تستطيع تلبية احتياجات أبنائها من متطلبات تعليمية ومعيشية .

Abstract

Study Title:

Free Education and the relationship between costs Education at the level of family and society in Jeddah “

Study Objectives:

The study tries to recognize the social and demographic states in the Saudi family. In addition, it seeks to approach to the student education cost at the levels of both the Saudi family and the society in order to make a comparison to show the extent of free Education existence in the Kingdom of Saudi Arabia.

Study Curriculum and Procedures:

Descriptive survey curriculum was used in order to estimate the economic and social states in the Saudi family in Jeddah governorate. It was used to estimate education costs through collecting data and information form designed form to measure study differentiates. Study society was the Saudi family in Jeddah .study sample was taken from primary schools chosen randomly from Jeddah schools, then the study tool was distributed on their students. Every student was asked to handle the form to his guardian; hence, guardians could be able to give data and information. A random sample was taken from (6) schools randomly from (6) distincts. The researcher distributed (1020) collecting information forms on the six schools , received (643) forms with average 63% out of distributed forms .the researcher found great difficulty from some guardians responses because they did not complete the family income data and some of education costs in many forms. Some responses seemed to have no interest in showing income and education costs. We did not receive (377) forms with the average of 37%. After collecting the forms and entering them into computer, we had (273) complete forms represent (273) Saudi families chosen randomly from Jeddah. After that the research analyzed data and dealt it with statistical analysis program “SPSS”

The Most Important Results of Study:

- Saudi family is big regarding to number of children, 65.6 % from study sample have (6) children; sons and daughters.
- Saudi family is big regarding to the inhabitants in the family house; the percentage of families that reached eight persons is 58.2%out of the study sample.
- Most of Saudi families live in flats 63.7 % , approximate percentage (61.2%) live in hired houses .
- The education costs in a year at the level of family reached 2002.2 SR.
- The education costs in a year at the level of society reached (4795.74) SR.
- The country affords (70.54%) from total costs of education. family affords only (29.46%) from total costs of education for a student in a year.

The Most Important Recommendations & Suggestions

- Encouraging national private sector to open private schools in order to reduce economic charges out of the country.
- Making similar study to investigate costs of education in other education stages and other urban and nomadic areas for studying the economic states of Complementary of Education.
- Guiding schools managers to be aware of the importance of the economic dimension of education in order to save financial resources of the country.
- The necessity of establishing social solidarity funds in each supervision center if it cannot be in every school under supervision of education administration in every area to support poor families who cannot afford their children educational and living needs.

((إهداء))

- إلى والدي العزيزان أمد الله تعالى في عمريهما في طاعته .
- إلى أخي محمد وفقه الله تعالى إلى ما يحب ويرضى .
- إلى زوجتي الغالية التي تعبت لارتاح وسهرت لأنام .
- إلى أبنائي الأعزاء جميعا ودون استثناء مع دعائي لهم بالتوفيق .
- إلى كل أخ محب مخلص مع خالص الحب والتقدير والعرفان بالجميل اهدي هذا العمل المتواضع .

الباحث

شكر وتقدير :-

جاء في الأثر من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل . من منطلق هذا الأثر كان لزامن على الباحث ان يتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان الى كل من ساعده او قدم له العون حسيّاً كان او معنوياً في سبيل إنجاز هذه الرسالة .

واخص بالشكر الوافر والامتنان العظيم سعادة الدكتور : على بن عبد ربه المشرف على هذه الرسالة الذي لم يألوا جهداً في توجيهي وإرشادي ، أعطاني الكثير الكثير من وقته وجهده ، غمرني بعطف أبوته وفيض كرمه .

كما اشكر زوجتي وأبنائي الذين كان لهم الفضل بعد الله عز وجل في تهيئة كل ما من شأنه أن يعينني على الدراسة والبحث .

والشكر كل الشكر للأستاذين الفاضلين والمربيين الكريمين الذين تفضلاً بقبول مناقشة هذه الرسالة وهما سعادة الدكتور " سلطان بن سعيد بخاري وسعادة الدكتور " رمضان احمد عيد .

والى رئيس قسم الإدارة التربوية والتخطيط سعادة الدكتور " على بن عبد الله الزهراني وكافة أعضاء هيئة التدريس بالقسم .

والى عميد كلية التربية سعادة الدكتور " زهير بن احمد الكاظمي ووكيلها سعادة الدكتور " حمزة عقيل .

والى عمادة الدراسات العليا ، والى إدارة الجامعة .

والى كل من ساعدني في تطبيق استمارة جمع المعلومات او حكمها .

هذا والله تعالى اسأل ان يجزي كل من له فضل علي ولم اذكره سهوا او نسيانا خير الجزاء .

والحمد لله رب العالمين .

المسلسل	محتويات الدراسة :
أ	ملخص الدراسة
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د	محتويات الدراسة
هـ	فهرس الجداول
هـ - و	فهرس الأشكال البيانية
ز	فهرس الملاحق
١ - ١٠	الفصل الأول : مشكلة الدراسة
١١ - ٦٠	الفصل الثاني : أدبيات الدراسة :
(١٢ - ٤٨)	أولاً : الإطار النظري
(٤٩ - ٦٠)	ثانياً : الدراسات السابقة
٦١ - ٦٧	الفصل الثالث : تصميم الدراسة وإجراءاتها :
٦٨ - ٩٠	الفصل الرابع : نتائج الدراسة .
٩١ - ١٠١	الفصل الخامس : ملخص نتائج الدراسة والتوصيات .
(٩١ - ٩٩)	أ - ملخص نتائج الدراسة :
(١٠٠ - ١٠١)	ب - توصيات الدراسة :
١٠٢ - ١٠٩	قائمة المراجع :
١١٠ - ١١٤	الملاحق :

المسلسل	فهرس الجداول :
٢٣	جنول رقم (١) العلاقة بين نوع ومستوى تعليم الفرد ودخله .
٦٤	جنول رقم (٢) توصيف العينة من حيث عدد الأسر (الطلاب) في ٦ مدارس في ٦ احياء بمحافظة جدة .
٦٩	جنول رقم (٣) عدد الأبناء الذكور في أسر العينة
٧٢	جنول رقم (٤) عدد الإناث في الأسرة لعينة الدراسة
٧٤	جنول رقم (٥) التوزيع التكراري لعدد الأسر بالنسبة لعدد الأبناء ذكور وإناث
٧٦	جنول رقم (٦) التوزيع التكراري لعدد الأسر تبعاً لأعداد الأفراد المقيمين بالمنزل .
٧٨	جنول رقم (٧) التوزيع التكراري لطبيعة ونوع المسكن سواء كان فيلا ام منزل شعبي ام شقة .
٨٠	جنول رقم (٨) التوزيع التكراري لعينة الدراسة (عدد الأسر) بالنسبة لعدد غرف المنزل
٨١	جنول رقم (٩) التوزيع التكراري لطبيعة السكن لعينة الدراسة من حيث كون المسكن ملك ام إيجار
٨٣	جنول رقم (١٠) التوزيع التكراري لعدد أفراد الأسر في عينة الدراسة بالنسبة للقيمة الإيجارية للمسكن
٨٤	جنول رقم (١١) المتوسط العام لأقل قيمة وأعلى قيمة بالنسبة لبنود تكاليف التعليم في الشهر بالريال .
٩٠	جنول رقم (١٢) الأعداد المطلقة والوزن النسبي لإجمالي تكاليف التعليم على مستوى الأسرة والمجتمع

المسلسل	فهرس الاشكال البيانية :
٧٠	شكل بياني رقم (١) المدرج التكراري للأبناء الذكور في أسر العينة
٧٣	شكل بياني رقم (٢) المدرج التكراري لعدد الإناث في الأسرة السعودية لعينة الدراسة
٧٥	شكل بياني رقم (٣) مدرج التوزيع التكراري لعدد الأسر السعودية بالنسبة لعدد الأبناء ذكور وإناث
٧٧	شكل بياني رقم (٤) مدرج التوزيع التكراري لعدد الأسر تبعاً لأعداد الأفراد المقيمين بالمنزل .
٧٩	شكل بياني رقم (٥) مدرج التوزيع التكراري لطبيعة ونوع المسكن سواء كان فيلا ام منزل شعبي ام شقة .
٨٠	شكل بياني رقم (٦) مدرج التوزيع التكراري لعينة الدراسة (عدد الأسر) بالنسبة لعدد غرف المنزل
٨٢	شكل بياني رقم (٧) التوزيع التكراري لطبيعة السكن لعينة الدراسة من حيث كون المسكن ملك ام إيجار
	فهرس الملاحق :
١١٤ - ١١٠	استمارة جمع المعلومات .

الفصل الأول ...

مشكلة الدراسة :

مقدمة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

المقدمة

دراسة التكلفة التربوية تبين وتحدد ما تم صرفه على أنواع التعليم المختلفة ، والتي وضعت حسب أهداف التربية . وحجم هذه التكلفة يمثل نسبة لا يستهان بها من ميزانية الدول خلال القرن العشرين، وذلك لعدة أسباب ، ولعل أهمها :

- الزيادة في أعداد السكان الذي أدى بدوره إلى زيادة في نفقات التعليم وقنواته .
- الاتجاه التربوي الحديث الذي يدعو إلى تخفيض عدد الطلاب في الصف الدراسي الواحد .
- التغيير المستمر في طبيعة إعداد الكوادر التعليمية ومسألة تدريبهم أثناء الخدمة نوعياً أصبح إحدى المستلزمات الضرورية للإصلاحات التعليمية .
- الأبنية ومواصفاتها التربوية الحديثة .
- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة ، والأساليب التكنولوجية في التعليم .
- التوسع في نشاطات المؤسسات التعليمية سواء أكانت نشاطات صفية ام لا صفية .
- ارتفاع أسعار المواد الخام والمستلزمات التعليمية وغيرها في العصر الحديث .

كما أن دراسة التكلفة التعليمية يدخل فيها جميع ما ينفق على التعليم . وهناك أنواع متعددة من التكلفة التعليمية وتتعدد أنواعها تبعاً لطبيعة النفقات التعليمية أو تبعاً للمجال التي تنفق فيه .
ويفيد هذا التصنيف للتكلفة التعليمية غالباً في حساب عناصر هذه الكلفة حيث يحدد طبيعتها ومجالها .

والدولة الواعية لأهمية التعليم الراغبة في التطور والتقدم ، تهيئ فرص التعليم لكل مواطن ، ومن تلك الدول المملكة العربية السعودية التي أولت التعليم اهتماماً بالغاً بكافة أنواعه مثلها مثل بقية دول العالم ، وذلك لشعورها بأن التعليم وسيلة من وسائل بناء نفس بشرية ملئها المعرفة بكل أنواعها وتكوين شخصية الفرد المتكاملة جسمياً ونفسياً وعقلياً وفكرياً ، وتزويده في نهاية المطاف بمجموعة من الخبرات العلمية والعملية التي تؤهله لمزاولة عمل ومهنة ، لكي يكون مواطناً منتجاً يستطيع أن يحسن مستواه ويزيد قدراته على تحقيق دخل أفضل له ، ويكون لبنة قوية في بناء النمو الاقتصادي للمجتمع ككل . فالأفراد يطمحون إلى تحقيق مستويات أفضل لمعيشتهم ، والمؤسسات تطمح إلى تحقيق أرباح توسعية ، وكذلك الدولة تطمح في زيادة إنتاجها ودخلها القومي .

ونظراً لأهمية تقدير تكلفة التعليم ومصروفاته فقد أجريت عدة دراسات في جميع أنحاء العالم مثل دراسة (ايدنج وفيزي وهاريس وشلتز ودينسون) (Edding, Vaizy, Harris, Ted Schults and Edward Dension))
وجميع هذه الدراسات تؤكد على أن هناك زيادة مستمرة في تكلفة التعليم ومصروفاته ، وتفسر أسباب تلك الزيادة ، مما يزيد من أهمية دراسة تكلفة التعليم وإعادة النظر في تقديرها بطريقة تحقق التوازن بين تكاليف مدخلات وعائدات مخرجات النظام التعليمي .

ويظهر هذا الاهتمام جلياً حينما نرى أن حكومة المملكة العربية السعودية قد آلت على نفسها أن تتحمل جميع نفقات التعليم " فالدولة هي المسؤولة عن تمويل التعليم ، فالتعليم بكافة أنماطه ومراحله مجاني لجميع المواطنين والمقيمين ويستثنى من ذلك برامج التعليم الأهلي التي تستلزم دفع رسوم دراسية للجهات المالكة . (وزارة المعارف ، ١٤٠٠هـ ، ص ٤٤)

لذلك نجد إن قطاع التعليم في المملكة يحظى بمكانة متميزة بين بقية القطاعات التنموية الأخرى ويتمثل ذلك في ضخامة المخصصات المالية التي تخصصها الدولة لهذا القطاع . تنفيذاً لسياسة التعليم في المملكة التي تنص مادتها رقم [٢٣] على أن تراعى الدولة زيادة نسبة ميزانية التعليم لتواجه حاجة البلاد التعليمية المتزايدة ، وتنمو هذه النسبة مع نمو الميزانية العامة (وزارة المعارف ، ١٤٠٠هـ ، ص ٤٣) .

ويظهر ذلك بجلاء من خلال استعراض تطور ميزانية الإنفاق على التعليم في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٤٥هـ التي بلغت ميزانيته ما مقداره ١٣٣,٣٠٠ ألف ريال وحتى عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ التي بلغت ميزانيته ٥٤ مليار و ٣٠٠ مليون ريال . (وزارة المعارف ، ١٤٢٤هـ ، ص ٣٥)

وما يلاحظ في ميزانية التعليم للعام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ التي بلغت ٥٤ مليار و ٣٠٠ مليون ريال يؤكد إن الدولة تنفق الأموال الطائلة على التعليم.

والسؤال هنا هل الظروف الاقتصادية للمملكة العربية السعودية ستظل تتحمل كل هذه الأعباء والنفقات في ظل الظروف الحالية والمتوقعة التي تتذبذب فيها أسعار البترول خاصة وإن المملكة العربية السعودية تعتمد كلياً في اقتصادها على عائدات البترول. (السنبل ، ١٤١٩هـ ، ص ٨٩)

لا شك أن إمكانيات الدولة وعائداتها البترولية الضخمة مكنتها من انتهاج هذه السياسة في تمويل التعليم ودعمه في السابق . ولكن في ظل الظروف الراهنة واضح أن الأمر يقتضي إجراء دراسات اقتصادية علمية متعددة للوقوف على تكلفة التعليم بهدف الكشف عن الأساليب الفعالة للحد من الفاقد و الهدر الى الحد الأدنى . أضف إلى ذلك فان لتكاليف التعلم تأثيرا على الأسرة وعلى المجتمع ككل فلا بد من التحقق من ان علاقة تكلفة التعليم والمردود هي علاقة إيجابية حتى لا تهدر أموال الدولة ، والبحث عن تخفيض كلفة التعليم والوصول إلى مردود أعلى .

كما أن هناك إنفاقاً آخرأ موازياً لإنفاق الدولة على الطالب ألا وهو إنفاق الأسرة . فكما أن للإنفاق على الطالب تأثير على ميزانية الدولة فله أيضا تأثير على ميزانية الأسرة ، نظرا لما قد يعتري بعض الأسر من ظروف اقتصادية صعبة قد تشكل الى حد ما عائقاً في سبيل تعليم ابنائهم . فالطالب في المملكة يكلف تعليمه الكثير على ميزانية الأسرة مما يصيبها في بعض المجتمعات بالإرهاق وخاصة اذا كان رب الأسرة من ذوي الدخل المحدود او متوسطة او لا دخل له ثابت أساساً . لذلك كان لا بد من دراسة تكاليف الطالب التعليمية على مستوى الدولة وعلى مستوى أسرته وعمل المقارنة بينهما بهدف التعرف على مدى تحقق مجانية التعليم .

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في أنها محاولة تقدير تكاليف التعليم ومجانيته دراسة مقارنة بين تكاليف التعليم بالنسبة للطالب على مستوى الأسرة وتكاليف الطالب على مستوى المجتمع في المرحلة الابتدائية .

الإتفاق على التعليم في المملكة العربية السعودية يتزايد بصورة مضطردة بدءاً من أول ميزانية تعليمية وهو في تزايد مستمر حتى وصل عام ١٤٢٢ / ١٤٢٣ هـ إلى ٥٤ مليار و ٣٠٠ مليون ريال سعودي وكل ذلك يؤكد على الإتفاق الباهظ الذي تنفقه الدولة على التعليم العام .

ومثل هذه المبالغ المنفقة لها أثرها البالغ على الميزانية العامة للدولة وبالتالي على الاقتصاد الكلى للدولة .

وتتبع المشكلة هنا في التعرف على مقدار متوسط إنفاق الأسرة على الطالب ومدى مشاركتها في ذلك . بالإضافة إلى مقارنة متوسط تكاليف الطالب على الأسرة بتكاليف الطالب على الدولة . وعمل مقارنة حسابية بينهما ، بهدف قياس مدى تحقيق مجانية التعليم من قبل الدولة .

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :-

السؤال الأول :-

ما أهم معالم الوضع الراهن للأوضاع الديموغرافية السكانية للأسرة

السعودية من حيث :

أ - عدد الأبناء الذكور .

ب - عدد الأبناء الإناث .

ج - مجموع الإناث والذكور معاً .

د - عدد المقيمين داخل الأسرة السعودية الواحدة ؟

السؤال الثاني :-

- ما أهم معالم الوضع الراهن للأوضاع الاجتماعية للأسرة السعودية من حيث السكن بالنسبة الى كل من :
- أ - نوع السكن (فيلا - شقة - منزل شعبي) .
 - ب - عدد الغرف .
 - ج - ما اذا كان السكن ملك ام إيجار .
 - د - ما القيمة الإيجارية المتوسطة في الشهر . وأعلى قيمة وأقل قيمة في عينة الدراسة ؟

السؤال الثالث :-

- ما المتوسط العام لتكاليف التعليم على مستوى الفرد في الأسر السعودية لعينة الدراسة للبنود التالية :
- أ - مصروف الجيب الشخصي للطالب .
 - ب - الرحلات .
 - ج - التبرعات للمدرسة .
 - د - الوسائل التعليمية .
 - هـ - تكاليف الملابس .
 - و - الأدوات القرطاسية .
 - ز - المواصلات من وإلى المدرسة .
 - ح - تكاليف الدروس الخصوصية ؟

السؤال الرابع :-

ما إجمالي تكاليف التعليم للطالب الواحد في الشهر الواحد في المتوسط وأعلى قيمة وأقل قيمة على مستوى الأسرة السعودية ؟

السؤال الخامس :-

ما قيمة تكاليف التعليم على مستوى المجتمع السعودي في العام الواحد؟

السؤال السادس :-

ما الوزن النسبي لقيمة تكاليف التعليم على مستوى الأسرة بالنسبة لنظرائها على مستوى المجتمع ؟

السؤال السابع :-

الى أي مدى تتحقق مجانية التعليم في المملكة العربية السعودية ؟

أهداف الدراسة

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية :-

- ١ - التعرف على معالم الوضع الراهن للأوضاع الديموغرافية السكانية للأسرة السعودية من حيث : عدد الأبناء (ذكور - إناث) وعدد أفراد الأسرة الواحدة .

- ٢ - التعرف على أهم معالم الوضع الراهن للأوضاع الاجتماعية للأسرة السعودية من حيث السكن : (ملك ام إيجار) وقيمتة الإيجارية .
- ٣ - التعرف على الفكر الاقتصادي التربوي ومجانية التعليم في المملكة العربية السعودية من خلال الإطار النظري للدراسة .
- ٤ - الكشف عن التكلفة الاجتماعية للطالب الواحد على مستوى المجتمع من إنفاقات حكومية .
- ٥ - تقدير تكلفة التعليم الفردية للطالب الواحد على مستوى أسرته من واقع الإنفاقات التي تنفقها الأسرة .
- ٦ - مقارنة تكاليف التعليم للطالب على مستوى الأسرة مع نظائرها على مستوى المجتمع من خلال إجراء عملية مقارنة محاسبية لتكلفة المجتمع مع تكاليف الأسرة . وذلك للمقارنة بين تكاليف التعليم على مستوى الفرد والمجتمع وحساب مقدار إسهامات المجتمع بالمملكة العربية السعودية في مجانية التعليم .

أهمية الدراسة

لهذه الدراسة أهمية نظرية وعملية ، فمن الناحية النظرية يتوقع أن تفتح الباب بإذن الله تعالى امام قيام دراسات علمية عديدة في موضوع اقتصاديات مجانية التعليم بمراحل التعليم الاخرى ، لقللة الدراسات في هذا المجال بالذات ، وخاصة على مستوى المملكة العربية السعودية.

أما من الناحية العملية والتطبيقية فيتوقع أيضا أن تعين المسؤولين عن التعليم والمخططين له في ترشيد اقتصاديات التعليم والخفض من تكلفته وذلك من خلال زيادة الكفاية الداخلية والخارجية وخفض الفاقد في التعليم من هدر يتمثل في الرسوب والتسرب والبدخ في الانفاق وذلك من أجل الحفاظ على مجانية التعليم .

كما تأتي أهمية هذه الدراسة من قلة الدراسات وندرتها التي تناولت اقتصاديات التعليم في المملكة العربية السعودية ، خاصة وأن مثل هذه الدراسة هامة جدا وعلى وجه الخصوص في المملكة لأن للمملكة وضع خاص في الدعم المجاني الكثيف للتعليم وبذلك كان لابد من دراسة ذلك بصورة دقيقة .

حدود الدراسة

لهذه الدراسة حدود موضوعية ومكانية وزمانية وهي :-

الحدود الموضوعية :-

يتحدد موضوع هذه الدراسة في موضوع تقدير تكلفة الطالب على مستوى الأسرة وعلى مستوى المجتمع ومن ثم عمل مقارنة بينهما للتعرف على مدى تحقق مجانية التعليم .

الحدود المكانية :-

لهذه الدراسة حدود مكانية وهي مدينة جدة ، حيث تطبق الدراسة على طلاب عدد من المدارس الابتدائية بمدينة جدة ، حيث يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على كافة المدارس الابتدائية بمدينة جدة .

الحدود الزمانية :-

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام

الدراسي ١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ .

الفصل الثاني

الإطار النظري

المقدمة

المبحث الأول - اقتصاديات التعليم

مفهوم اقتصاديات التعليم

عوامل اهتمام رجال الاقتصاد بالتعليم

مجالات اقتصاديات التعليم

إسهامات التعليم في الناتج القومي الإجمالي

إسهامات التعليم في معدل التنمية الاقتصادية

المبحث الثاني - تكاليف التعليم

مفهوم تكاليف التعليم

مجانبة التعليم في المملكة العربية السعودية

الإنفاق على التعليم في المملكة العربية السعودية

أنواع تكاليف التعليم

أولاً : التكاليف المباشرة

ثانياً : التكاليف غير المباشرة

عناصر التكاليف الرأسمالية

عناصر التكاليف الجارية

طرق حساب (قياس) تكاليف التعليم

أهمية دراسة تكاليف التعليم

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة :

يعتبر علم اقتصاديات التعليم علم قديم حديث في نفس الوقت ، فهو قديم من حيث التعرض له حديث من حيث الاهتمام به . حيث ينظر علماء التربية الى ادم سميث المتوفى سنة ١٧٩٥ م على انه مؤسس النظام الاقتصادي الرأسمالي بالتعليم هو اول من حاول الربط بين التنمية والتعليم حيث ربط بين الكفاءة في الإنتاج وبين زيادة المهارات الناجمة عن التعليم والتدريب ، وضرورة تقسيم العمل والتخصص في الإنتاج .

ثم تلاه توماس روبرت الذي أكد أهمية التعليم في إيجاد حالة من الاستقرار الاقتصادي متفقاً في ذلك مع سميث . الا انه كان أكثر اهتماماً بمشكلة تسارع النمو السكاني ، ومدى تأثير المد السكاني على مستوى المعيشة . وربط بين التعليم وبين الحد من النمو السكاني واحتمال ارتفاع مستوى المعيشة بمعنى انه كلما زاد عدد السكان تدنت نسبة إمكانية حصولهم على تعليم جيد وانعكس ذلك سلباً على مستوى المعيشة والعكس .

وهكذا تعاقبت أجيال من علماء الاقتصاد مبدين اهتماماً بالتعليم الى ان جاء شولتز مؤسس علم اقتصاديات التعليم في العصر الحديث ، الذي اشعر الاقتصاديين بأهمية التعليم في تكوين راس المال البشري وقيمتة الاقتصادية ومنذ ذلك الحين أصبح هذا العلم قائماً بذاته وعرف بعلم اقتصاديات التعليم .

واخذ يفرق الاقتصاديون بين نوعين من الاستثمار : الاستثمار المادي والاستثمار البشري . ويشير الاستثمار المادي إلى الزيادة في التجهيزات و التركيبات الرأسمالية والإصلاحات التي تعمل على زيادة الطاقة الإنتاجية للمجتمع.

ويندرج تحت هذا البند إقامة مزيد من المصانع والمتاجر والمباني او مزيد من الطرق ، وغيرها . (العبيدي و عطيه ، ١٤١٥ هـ ، ص ٢٥٧)

أما الاستثمار البشري فهو يشير إلى المجهودات التي تبذل لتحسين نوعية العنصر البشري . ويندرج تحت هذا البند الإنفاق على التعليم ، ويلاحظ أن هناك تكاملا وثيقا بين هذين النوعين من الاستثمار ، فإذا كان هناك مجتمع ينفق مبالغ طائلة على إقامة المصانع والمزارع الحديثة ، دون أن يكون لديه قوى بشرية ذات كفاءة عالية يمكنها تشغيل وصيانة التقنية الحديثة المتجسدة في هذه المصانع والمزارع فان الاستثمار المادي سيكون ذو فاعلية محدودة .

ومن ناحية أخرى إذا كان هناك مجتمع ينفق مبالغ طائلة على التعليم وتدريب العنصر البشري دون ان يوجد لديه منشآت كافية لاستيعاب الأعداد المتخرجة من المؤسسات التعليمية ، فان إنتاجية الاستثمار البشري سوف تكون منخفضة بدرجة كبيرة . ولذا يتعين ان يوجد هناك نوعا من التوازن بين كل من الاستثمار البشري والاستثمار المادي في المجتمع . (العبيدي و عطيه ، ١٤١٥ هـ ، ص ٢٥٧)

المبحث الأول : -

اقتصاديات التعليم

مفهوم اقتصاديات التعليم

عرف التربويون اقتصاديات التعليم بتعارف عدة فقد عرفها الرشدان بقوله : إنها عملية دراسة كيفية اختيار الأفراد والمجتمع ، باستعمال النقود او بدون استعمالها ، وتوظيف الموارد الإنتاجية النادرة لإنتاج مختلف أنماط التدريب ، وتنمية المعرفة والمهارة ، والخلق ... الخ ولا سيما عن طريق التعليم الرسمي خلال الزمن ، وتوزيعها في الحال والمستقبل ، بين الأفراد والجماعات على اختلافهم في المجتمع . (الرشدان ٢٠٠١ م ، ص ٣٢)

كما عرفها النوري : بأنها العلم الذي يبحث امثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية مالياً وبشرياً وتكنولوجياً وزمنياً من اجل تكوين البشر (بالتعليم والتدريب) عقلاً وعلماً ومهارة وخلقاً وذوقاً ووجداناً وصحة في المجتمعات التي يعيشون فيها حاضراً ومستقبلاً ، ومن اجل احسن توزيع ممكن لهذا التكوين . (النوري ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٥٥)

ومن خلال التعريف السابق يلاحظ ان اقتصاديات التعليم تركز على

ثلاثة أمور أساسية هي :

- ١ - العملية التي يتم بموجبها إنتاج التعليم .
- ٢ - توزيع التعليم في المجتمع بين الأفراد والجماعات .
- ٣ - مقدار ما ينفقه المجتمع (ظاهراً وباطناً) على هذا التعليم من وقت وجهد ومال وأنواع النشاط التربوي التي يتم اختيارها .

كما يمكن تعريفها : بأنها العلم الذي يبحث أفضل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية بشرياً ومالياً وتقنياً وزمنياً من أجل بناء البشر بناءً شاملاً متكاملًا حاضراً ومستقبلاً فردياً واجتماعياً من أجل أحسن توزيع ممكن لهذا البناء .

ويعرفه الكيلاني بأنه : العلم الذي يدرس العلاقات بين الاقتصاد والتربية .
(الكيلاني ، ١٤١٥ هـ ، ص ٣٨٥)

و يعرف علم اقتصاديات التعليم لدي النوري بأنه العلم الذي يتناول العمليات التربوية بالبحث الاقتصادي عن طريق الملاحظة والتفسير والتأليف .
(النوري ، ١٩٨٨ م ، ص ٩٨)

ويمكن تعريفه في هذه الدراسة بأنه : العلم الذي ينظر الى الإنسان على انه راس المال والثروة التي لا مثيل لها . وان تعليم ذلك الإنسان هو أفضل استثمار بل شرط أساسي لنجاح أي استثمار اقتصادي آخر .
من خلال التعاريف السابقة لاقتصاديات التعليم او علم اقتصاديات التعليم يمكن القول ان هذا العلم يتصف بالاتي :

١- يؤكد على ضرورة الاستخدام الأفضل للموارد التعليمية على اختلاف أنواعها وهذا شيء هام وأساس بعد تزايد نفقات التعليم في أنحاء العالم غنيها وفقيرها وتقديم الجانب البشري على غيره من العناصر امر طبيعي لما له من أفضلية على غيره من الكائنات كما انه لم يهمل بقية العناصر من تقنية عصرية الى عنصر الوقت الهام والأساسي .

٢- يعترف ضمناً بأن لكل هدف عدة طرق لتحقيقه ، ويمكن اختيار أفضل الطرق وفقاً لمعايير مقبولة ومناسبة لكل دولة على حدة كالتكلفة ، والوقت ، والجهد ، والمواد البشرية .

٣- يركز على بناء البشر بناءً متكاملًا شاملاً دون أن يطغى جانب على آخر ، مع الاهتمام بالناحية الإنسانية في هذا العلم وعدم الاقتصار على النواحي المادية التجارية .

- ٤- التداخل بين التعليم والتدريب تبعاً لهذا التعريف ، سواء تم أثناء الدراسة او بعدها في ميادين العمل .
 - ٥- البناء الفردي يتكامل مع البناء الاجتماعي دون تضحية بأي منهما على حساب الآخر .
 - ٦- الاهتمام بالحاضر مع عدم إغفاله للمستقبل ومحاولات تطويره .
 - ٧- التأكيد على العدالة في توزيع التعليم والتدريب بين الأفراد والجماعات .
- (الكيلاني ، ١٤١٥ هـ ، ص ٣٨٥)

عوامل اهتمام رجال الاقتصاد بالتعليم .

- لم يعد هدف التعليم قاصراً على تحقيق حاجات الأفراد ومطالبهم الشخصية في حاضرتهم ومستقبلهم . بل ارتبط الهدف أيضاً ارتباطاً مباشراً بحاجات المجتمع ومطالبه المختلفة في حاضرتهم ومستقبله .
- ولقد زاد اهتمام الاقتصاديين بالتعليم في السنوات الأخيرة حتى أصبح له باباً او فرعاً خاصاً به عرف باقتصاديات التعليم ، وهناك عوامل كثيرة تبرر هذا الاهتمام من جانب الاقتصاديين ولعل أهم هذه العوامل ما يلي :
- ١ - التزايد السريع في نفقات التعليم في شتى الدول المتقدمة منها والنامية على السواء ، مما جعل المختصين يتساءلون ويبحثون في مدى الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن تعود على الدولة من وراء الإنفاق على التعليم .
 - ٢ - التزايد الكبير في أعداد التلاميذ عاماً بعد عام ، الأمر الذي اعجز بعض البلدان على القيام بأعبائها التعليمية كاملة وأدى إلى بروز الحاجة إلى دراسة تكاليف التعليم من أجل تحسين العائد منها ، وظهرت الحاجة أيضاً إلى البحث عن مصادر للتمويل لمقابلة تعليم الأعداد المتزايدة من التلاميذ .
 - ٣ - تغير النظرة إلى التعليم من مجرد كونه خدمة استهلاكية إلى اعتباره استثمار له آثار مباشرة وأخرى غير مباشرة في التنمية الاقتصادية.

٤ - إن النظام الاقتصادي في المجتمع هو الذي يفتح أسواق العمل للأيدي العاملة المتعلمة ، وهو بذلك يمثل مصدراً رئيساً للدخل بالنسبة للأفراد .

٥ - كلما تقدمت دولة اقتصادياً زادت فرص العمل وتحسنت وزادت بالتالي معدلات الأجور .

٦ - كلما زادت دخول الأفراد - مع التنمية الاقتصادية للمجتمع - زادت تطلعاتهم الى فرص تعليمية أخرى أعلى وأرقى .

٧ - تشكل التنمية الاقتصادية قوة ضاغطة في اتجاه زيادة الطلب على التعليم ، فكلما حققت دولة ما تقدماً اقتصادياً عن طريق تحسين المستويات التقنية في حقول الإنتاج المختلفة زادت احتياج العمالة إلى مزيد من التعليم يحققون به مستويات أعلى في القدرات والمهارات المهنية او الحرفية الفنية .

٨ - التربية بعد هذا تزيد قدرة الأفراد على التكيف مع ظروف العمل وتقلباته الناجمة عن النمو الاقتصادي . والتربية ولاسيما تلك التربوية المهنية والفنية التي تقدم ثقافة عامة عريضة بالإضافة الى الثقافة الاقتصادية من شأنها ان تيسر مثل هذا التكيف والانتقال ونستطيع أن نقول بوجه عام أن الأفراد الذين يملكون تسع سنوات من الثقافة مثلاً اقدر على التحول وعلى تغيير العمل والمهنة من أولئك الذين لا يملكون سوى أربع سنوات . ذلك أن حصول الفرد على مزيد من التعليم يجعله أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة وأكثر وعياً بالفضل الأساليب في إنجاز ما يوكل إليه من أعمال .

(النوري ومرسي ١٩٧٧ م ، ص ص ، ١٥٣ ، ١٥٢)

وتمثل نسبة الإنفاق على التعليم معياراً من المعايير الأساسية التي تترجم سياسة الدولة تجاه التعليم ونظرتها إليه ضمن أولويات مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما أن تحسين جودة التعليم الذي تدعوا إليه السياسات التعليمية في المنطقة يتطلب تخصيص اعتمادات مالية مناسبة . (السليطي ، ١٩٩٧ م ،

(ص ٨)

كما ان زيادة الإنفاق على التعليم يمكن أن يتحقق عن طريق تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار بشكل أوسع في مجال التعليم والتدريب ووضع المزيد من الأنظمة والحوافز المشجعة لذلك ، خاصة وإن التعليم الخاص بشكل عام يتمتع بسمعة جيدة من حيث جودته وكفاءة إدارته . غير أن الإقبال المحدود عليه يرجع أساساً إلى ارتفاع كلفته . (السليطي ، ١٩٩٧م ، ص ، ٩)

مجالات اقتصاديات التعليم

تضم مجالات اقتصاديات التعليم مواضيع عدة جلها يهتم بتقويم التربية اقتصادياً منها اثني عشر موضوعاً رئيسياً وهي :

١- الدراسات الأولية في الإنفاق على التربية .

٢- تمويل التعليم .

٣- الطلب على التعليم العالي .

٤- العرض والطلب على المعلمين .

٥ - إنتاج التعليم وتوزيعه .

٦ - الكفاءة في المؤسسات التربوية .

٧ - الاستثمار في التربية .

٨ - دور التربية في الحرب والفقر .

٩ - التربية والتنمية الاقتصادية .

١٠ - التخطيط التربوي .

١١ - الاستهلاك التربوي .

١٢ - البنى المنافسة في التربية . (الكيلاني ، ١٤١٥هـ ص ٣٨٥)

يلاحظ من المجالات السابقة التي اهتم بها علم اقتصاديات التعليم أنها في مجملها تهتم بتقويم التربية اقتصادياً عن طريق قياس الكفاءة والتنمية والاستثمار والمنافسة والعرض والطلب والتمويل وغيرها من

متغيرات الاقتصاد : ولعل الأسباب التي دعت لذلك الاهتمام الذي أولاه الاقتصاديون للتربية نتيجة عدة عوامل أهمها .

١ - الإدراك المتزايد لدور التربية والتعليم في الاقتصاد والنمو الاقتصادي . لاسيما بعد تلك الأبحاث العديدة التي بينت كيف تكون التربية استثماراً للأموال وتوظيفها الى جانب كونها خدمة استهلاكية .

٢ - تزايد نفقات التربية والتعليم في شتى البلدان العالمية تزايداً هائلاً في السنوات الأخيرة ، وضخامة ما ينفق عليها من ميزانية الدولة العامة ومن الدخل القومي . الأمر الذي دعا الى البحث في مدى الفائدة الاقتصادية التي ترجى من هذه الاموال التي تنفق على التربية ، ومقدار ما يعود منها على الاقتصاد وعلى المجتمع ، كما دعا الى الموازنة بين عائدات التربية الاقتصادية هذه وعائدات الاموال التي تستثمر في المشروعات الاقتصادية المختلفة .

٣ - عجز اكثر بلدان العالم عن القيام بأعبائها التعليمية كاملة ، امام التزايد الهائل في عدد الطلاب ، وظهور الحاجة بالتالي الى دراسة تكاليف التعليم دراسة مقننة علمية ، تمكن من الوصول الى احسن مردود ممكن بأقل النفقات الممكنة ، وتؤدي بالتالي الى تخفيض هذه النفقات بالاستناد الى الوسائل الفنية المختلفة ، وتصل الى حسن توزيعها بين جوانب التعليم وميادينها . (عبد الدايم ، ١٩٧٧ م ، ص ٢٩٨)

٤ - التضخم الكبير في النفقات والتزايد الهائل في إعداد الطلاب ، ابرز الحاجة الى البحث عن مصادر التمويل المختلفة التي يمكن ان تسد نفقات التعليم ومتطلباتها ، وعن أفضل السبل الممكنة لتوزيع أعباء التعليم المالية بين ميزانية الدولة والهيئات الخاصة ، وبين السلطات المركزية والمحلية .

٥ - فتح النظام الاقتصادي في المجتمع ، أسواق العمل للأيدي العاملة المتعلمة الذي يمثل مصدراً رئيسياً للدخل بالنسبة للأفراد .

- ٦ - تغيير النظرة الى التعليم من مجرد كونه خدمة استهلاكية الى اعتباره استثمارا له اثار مباشرة في التنمية الاقتصادية .
- ٧ - التعليم يؤدي كذلك الى تقسيم العمل مما ينتج عنه من تخصصات دقيقة ومهارات محددة مما يجعل استخدام الآلات الحديثة أمراً ميسوراً ومنتجا ، كذلك يعمل التعليم على تخريج الطبقة الفنية القادرة التي تمتلك عمق المعرفة واتساع النظرة والتي تستطيع معها ان تقود التطور الاقتصادي متجنباً الأخطاء بقدر الامكانات .
- ٨ - كلما تقدمت دولة اقتصاديا زادت فرص العمل وتحسنت وزادت بالتالي معدلات الأجور وكلما زادت دخول الأفراد مع التنمية الاقتصادية للمجتمع زادت تطلعاتهم الى فرص تعليمية أخرى .
- ٩ - التنمية الاقتصادية ذاتها تشكل قوة ضاغطة في اتجاه زيادة الطلب على التعليم فكلما حققت دولة ما تقدماً اقتصاديا عن طريق تحسين المستويات التقنية في حقول الإنتاج المختلفة زاد احتياج العمال الى مزيد من التعليم يحققون به مستويات اعلى من القدرات والمهارات المهنية او الحرفية الفنية .
- ١٠ - كما ان التعليم وخاصة في المرحلة الأولى من النمو الاقتصادي للمجتمع يعد أداة لزيادة الإنتاج وتحسينه في جميع مجالاته وخلق أساس لتطوير مستمر . ذلك لان كل تطور يبدأ بالعامل الإنساني لان الإنسان هو مبدع كل شيء جديد و المسؤول الأول عن تنمية نفسه وأسرته ووطنه . (شفيق ، ١٩٨٤م ، ص ١٣١)
- ١١ - كما ان نوعية الإسهام الزراعي او إسهام راس المال يمكن ان تتحسن حتى تصل الى مستوى من الخصوبة والكفاية لا تستطيع ان تتعدها الا باختراع جديد يجعل من الثروة ثروات ومن الإنتاج الواحد أنواعاً متعددة ولا شك ان هذا الاختراع الجديد يقوم على العقول المفكرة والمهارات الإنسانية التي تستطيع التربية ان تستغل الأولى وتحسن الثانية ، ويوضح لنا العالم " كزنس "

هذه المسألة عندما يقول : عند دراسة النمو الاقتصادي على فترات طويلة في مجتمعات مختلفة تمام الاختلاف يجب ان ينظر الى مفهوم راس المال وتكوينه نظرة أوسع تتضمن الاستثمار في الصحة والتعليم وتدريب الجماعات نفسها أي الاستثمار في أفراد البشر .

١٢ - كما ان التربية تيسر وسائل البحث العلمي في المجتمع بما تعدده من الباحثين والخبراء والمتخصصين بحيث ان هذه الأبحاث العلمية تؤدي زيادة الإنتاج زيادة كبيرة والى استغلال ما هو موجود من موارد استغلالا يصل به الى اعلى مستوى . (النوري ، ١٤٠٩ ، ص ٦٢)

وهذا معناه ان التعليم يسهم إسهاماً فعالاً في زيادة قدرات الأفراد على التكيف مع ظروف العمل و ما حدث فيه من تغيير نتيجة للتغير العلمي التقني .

إسهامات التعليم في الناتج القومي الإجمالي

هناك علاقة بين التعليم والناتج القومي الإجمالي باعتبار الثاني مؤشر الإنتاجية الاقتصادية . ولاشك في ان التعليم يساعد الفرد على زيادة دخلة عن طريق ما يكتسبه من مهارات معرفيه وعملية ، وكلما زاد مستوى تعليم الفرد في هذه النواحي زاد دخله. ميللر (H-Miller) عام ١٩٥٨م وجد ان متوسط دخل الفرد من التعليم طوال الحياة يقدر بحوالي ١٨٢ ألف دولار لمن أنهى التعليم الابتدائي ، و ٣٥٨ ألف دولار لمن أنهى التعليم الثانوي ، و ٤٣٥ ألف دولار لمن أنهى التعليم العالي ، وزيادة دخل الفرد تعني بالطبع زيادة الدخل القومي لأن الدخل القومي في أساسه هو مجموع دخول الأفراد . (مرسى ، ١٩٩٨م ص ٨٦)

وقد أشار شولتز (Schultz) الأمريكي بأن معدلات الدخل تزيد كلما زاد المستوى التعليمي، وأشارت إحدى دراسات أكاديمية العلوم السوفيتية

بأن حوالي ٢٣% من الزيادة في الدخل القومي سنة ١٩٦٠م، ترجع الى أسباب تعليمية . (مرسي ، ١٩٩٨م ص ٨٧)

وقد أكدت الكثير من الدراسات بأن التعليم عائداً اقتصادياً، وأصبح مسلم بذلك عالمياً . (ابو كليله ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٩)

كما أن سنة واحدة زيادة في التعليم يمكن أن تزيد الأجور أكثر من ١٠% بعد أخذ جميع العوامل الأخرى في الحسبان، وقد أدت سنة إضافية من التعليم إلى زيادة الإنتاج الزراعي بما يقرب من ٢% في جمهورية كوريا و ٥% في ماليزيا . وفي المشروعات المملوكة للأسرة في المناطق الحضرية في بيرو ، يتضح أن للتعليم تأثير حاسماً على الدخل أكثر من تأثير رأس المال المادي . ولو كانت اتاحت للمزارعين الذين حصلوا على أربع سنوات من التعليم ، يزيد ثلاث مرات عنه بالنسبة الى المزارعين الذين حصلوا على تعليم يتراوح بين سنة واحدة وثلاث سنوات . (الصعيدي ، ١٩٩٣م ، ص ٢٦٨)

ولقد توصل ((ستروميلين)) في إحدى دراساته الى أن حجم النفقات التعليمية قد ازداد خلال الأعوام ١٩٤٠ - ١٩٦٠ في الاتحاد السوفيتي سابقاً بصورة كبيرة ، وقابلت هذه الزيادة في النفقات التعليمية زيادة في نمو الدخل القومي بمقدار ست مرات عام ١٩٦٠م بالمقارنة مع الدخل القومي . (الرشدان ، ٢٠٠١م ، ص ٣٠)

وهذا يشير الى الدور الكبير للتعليم في رفع مقدار الدخل القومي بصورة كبيرة .

هذا ويساعد التعليم الفرد على زيادة دخله عن طريق زيادة ما يكتسبه من مهارات معرفية وعملية، وكلما زاد مستوى تعليم الفرد في هذه النواحي زاد دخله، ولذلك يعتبر التعليم من أهم العوامل المساعدة على إزاحة الفوارق الطبقيّة عن طريق ما يحدثه من تقارب اقتصادي واجتماعي بين أفراد المجتمع . (النوري ومرسي ، ١٩٧٧ ، ص ١٦٩)

كما أجرى " ج - ر - والش " دراسة على القيمة الاقتصادية للتعليم وتوصل فيها الى وجود ارتباط بين نوع ومستوى تعليم الفرد ودخله على النحو التالي :

العلاقة بين نوع ومستوى تعليم الفرد ودخله

جدول رقم (١)

مستسل	المرحلة	الدخل	العملة
١	التعليم الأولي	٢٥٦٩٥	دولارا في السنة
٢	التعليم الثانوي	٣٤٨٣٧	دولارا في السنة
٣	بكالوريوس آداب أو علوم	٦٨٨٧٨	دولارا في السنة
٤	ماجستير آداب	٦٨٨٧٨	دولارا في السنة
٥	بكالوريوس هندسة	٧٩٩٣٨	دولارا في السنة
٦	دكتوراة فلسفة	٧٦٠٦٣	دولارا في السنة
٧	دكتوراة طب	٧٠٥٢٧	دولارا في السنة
٨	بكالوريوس إدارة أعمال أو محاسبة	٩٠٤٦٨	دولارا في السنة
٩	بكالوريوس قانون	١٠٠٦٢١	دولارا في السنة

(العادلي ، ١٩٨٢ م ، ص ١٩٠)

وطالما أن زيادة التعليم والتدريب تزيد من كفاءة العامل بحيث تجعله أكثر قدرة على الإنتاج وأكثر قابلية لتعلم مهارات جديدة ، فإنهما بهذا الوضع يجب اعتبارهما عاملان هامين من عوامل الإنتاج ، وأن قيمة ما يخصص منهما من أموال بواسطة الأفراد والحكومات هو نوع من أنواع الاستثمار له عائد في صورة زيادة الدخل القومي الإجمالي ورفع مستوى المعيشة . (الطبيب ، ١٩٩٩ م ، ص ١٦٧)

ويذكر - الرشدان بأن دور التعليم في زيادة الدخل القومي الإجمالي توضحه دراسة (دنيسون) عن النمو الاقتصادي الذي حصل في الولايات المتحدة الأمريكية

في فترات مختلفة حيث يحل ذلك النمو ويتوصل إلى مصادر ومنها التعليم .
(الرشدان ، ٢٠٠١ م ، ص ٧١)

و تبين احدى الدراسات أن الدخل القومي الإجمالي الأمريكي في الفترة ١٩٢٩-١٩٥٧م كان ينمو سنوياً بنسبة ٢,٩٣ % تقريباً ، وأن مصادر ذلك الدخل ونصيب كل منها فيه كان إنتاجيه العمل ٧٣ % ، إنتاجيه رأس المال ٢٢,٥ % ، إنتاجية الأرض ٤,٥ % ، ويدل هذا على أن التعليم كان العامل الفاعل في زيادة الإنتاجية والدخل القومي الإجمالي . (نوفل ، ١٩٧٩م ، ص ١٠٤)

إسهامات التعليم في معدل التنمية الاقتصادية

يؤثر التعليم في مختلف جوانب التنمية الشاملة ويتأثر بها ، ويظهر تأثيره مباشرة في الموارد البشرية والجوانب العلمية والثقافية ، وغير مباشر في الجوانب الأخرى .

ورغم ذلك فإن الاهتمام تعاضم في منتصف القرن العشرين بدراسة تأثير التعليم في التنمية وبخاصة في التنمية الاقتصادية لأنها كانت وما زالت في المقام الأول للاهتمامات التنموية .

وإن من أهم عوامل التنمية الاقتصادية هو رأس المال المادي ورأس المال البشري (القوى العاملة) التي لا تقل أهمية عن رأس المال المادي في عملية التنمية والاستثمارات الرأسمالية والمشروعات الاقتصادية أيضاً كان نوعها أو مجالها في الزراعة أو الصناعة أو الكهرباء لا تقوم وحدها ولكنها تقوم بناءً على رغبة الإنسان وذلك بعد توفر الخبرة الفنية والتي يقوم بتشغيلها وتنظيم إنتاجها . ولقد أصبح التعليم وما يرتبط به من الإعداد الثقافي والمهني للقوى البشرية عامل أساسي من عوامل التنمية الاقتصادية . (فراج ، ١٩٨٦م ، ص ١٨)

إضافة الى أن التعليم يساهم في التنمية الاقتصادية من حيث كونه: -

١- يوفر فرص أفضل لحدوث تقدم علمي وتطور تقني في المجتمع وبالتالي زيادة درجة التخصص في العمل ورفع الكفاية الإنتاجية ويترتب على ذلك زيادة الإنتاج ورفع معدلات النمو الاقتصادية .

٢- تزويد المجتمع باحتياجاته من الكفاية العامة والمهارات الفنية التي تتطلبها عملية التنمية الاقتصادية والتي تساهم مساهمة فعالة في تطوير المعرفة العلمية والتقنية في المجتمع .

٣- زيادة الطلب على الكثير من السلع والخدمات وبالتالي فتح مجالات أوسع للعمالة والإنتاج .

٤- يقوم التعليم بدور أساسي في تهيئة وسائل التفكير الموضوعي واكتشاف قدرات ومهارات الأفراد وتنميتها. كما يزيد من القدرات الخلاقة والإبداع .

٥- يعد التعليم القوة المحركة لزيادة طموح وتطلعات الأفراد والجماعات والوصول بهم إلى أرقى المستويات الحضارية و إتاحة الفرصة أمامهم للحراك والتقدم في السلم الاجتماعي .

٦- يعتبر التعليم الركيزة الأساسية في حدوث التنمية السريعة عن طريق مساعدة الأفراد والجماعات لتقبل عمليات التغير الاجتماعي . (النوري ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٩٨)

وقد جاء الاهتمام بالجانب الاقتصادي للتعليم نتيجة الكشف عن دوره في تكوين رأس المال البشري الذي يعتبر السبيل الحقيقي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية ورفع مستوى الكفاية الإنتاجية في البلاد النامية والمتقدمة على السواء .

كما يعتبر التعليم عامل من عوامل الإنتاج الهامة حيث أوضحت الدراسات الحديثة وبجلاء ان التحسن في العامل الإنساني يكون النصيب الأكبر من النمو الاقتصادي .

كما ان سترو ميلين اثبت في دراسته التي ان للتعليم تاثير في زيادة الإنتاجية للعاملين سواء أكان العمل ذا طابع جسدي او فكري . حيث توصل الى ان التعليم يزيد المهارة باطراد ، فكلما زادت عدد سنوات التعليم زادت درجة المهارة الا انها تكون اسرع في السنوات الاولى و تتباطىء بعد ذلك .

كذلك قام ستروميلين بمقارنة العائد الاقتصادي من التعليم بمقدار الإنفاق عليه ، فتوصل الى ان العائد يعادل ٣٧ مرة من قيمة الإنفاق ، وان الدولة تسترجع الأموال المستثمرة في التعليم وفوائدها خلال السنة والنصف الاولى من عمل العامل ولما كان العامل يعمل في المتوسط ٣٧ سنة فان الدولة تكسب ٣٥,٥ سنة عمل او إنتاج تلك السنوات ، بالإضافة الى ما يكسبه الفرد نفسه متمثلا بزيادة اجر وما يقدمه التعليم من فوائد اجتماعية .
(الرشدان ، ٢٠٠١م ص ٦٩)

ويرى " دنيسون " بانه من اجل تحسين مستوى النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة بين عامي ١٩٦٠م - ١٩٨٠م ، يجب زيادة مدى التعليم وتحسين نوعيته لان التعليم يجعل الشخص يقوم بوظيفته على نحو افضل ، وهو من العوامل الأساسية في تحقيق النمو الاقتصادي . (الرشدان ، ٢٠٠١م ، ص ٧٢)

وتتمثل العلاقة بين التعليم والتنمية الاقتصادية فيما تكسبه القوى العاملة كعنصر انتاجي من علم ومعرفة ومهارات وقيم واتجاهات من خلال نظم التعليم والتدريب في المجتمع . وكلما تطورت نظم التعليم ونمت كلما زادت معدلات النمو الاقتصادي .

ومن ثم يمكن القول ان نمو العلوم وتطورها دالة على التقدم والتنمية الاقتصادية . لذلك يجب ان تتركز في تحليل اثر كمية التعليم المتضمنة في العنصر البشري على الارتقاء بنوعيته وبالتالي على زيادة مستوى

إنتاجيته والدخل الذي يحققه والتي تؤدي في التحليل النهائي الى زيادة مستوى معدلات النمو في المجتمع.

وعلى الرغم من ان عنصر الإنتاج البشري ينضوي على أبعاد كمية ونوعية ، الا ان البعد النوعي يؤثر بصورة اكبر من البعد الكمي في مستوى إنتاجية دخل الفرد . ومن ثم فالبعد النوعي هو المحور الأساسي - ما يوفره التعليم للفرد - الذي يؤثر في كل من مستوى الإنتاجية والدخل وبالتالي في التنمية الاقتصادية ، وذلك لان مستوى المهارة والمستوى الثقافي والفكري هي من المحددات الأساسية للطاقة البشرية ، ومن ناحية أخرى فان معظم هذه الصفات تكتسب عن طريق التعليم . ويمكن ان يستخلص مما سبق ان التعليم يرفع مستوى إنتاجية القوى العاملة ومن ثم فهو يساهم في عمليات النمو والتنمية الاقتصادية . (السعيد ، ص ١٨)

المبحث الثاني :-

تكاليف التعليم

مقدمة

عند دراسة تكلفة التعليم يجب تحديد الوحدة التي تنسب إليها هذه التكلفة ، أهي المدرسة ، أو الفصل ، أو التلميذ . واختيار المدرسة أو الفصل وحدة تنسب إليها التكلفة قد يؤدي الى كثير من المشكلات الناتجة عن وجود نموذج موحد للمدرسة أو الفصل . كما ان سمات المدارس تختلف اختلافا كبيرا وتكاليفها تتوقف على عوامل كثيرة مثل عدد الفصول بها وعدد التلاميذ ومكان المدرسة وغير ذلك . كما ان هناك صعوبة في اخذ الفصل كوحدة لقياس تكاليف التعليم حيث ان سعة الفصل قد تختلف اختلافا كبيرا ، كما ان العملية التعليمية لا تتم في الفصل فقط . فالاتجاهات الحديثة في التربية تدعو لإتمام جزء كبير من العملية التعليمية خارج الفصل . (فهمي ، ١٩٩٦م ، ص ، ٣٢٨)

وعلى ذلك فحساب تكلفة العملية التعليمية على أساس وحدة الفصل يهمل المرافق الأخرى في المدرسة التي يتم فيها جزء كبير من العملية التعليمية مثل الملاعب والحدائق ، وحجرات الرسم وقاعات الاحتفالات وغيرها .

كما ان مراعاة اعتبارات الفروق الفردية في التعليم يحتم إذابة الفصول كوحدة مستقلة من التلاميذ وتحويلها الى مجموعات من التلاميذ وكل مجموعة متجانسة في مادة معينة تأخذ دروسها في الحجرة المخصصة لهذه المادة مثل حجرات الجغرافيا والتاريخ و التاريخ الطبيعي والرياضيات وغير ذلك . لذلك فقد نجد ان الفصل المدرسي لسنة معينة قد يقسم بطريقة أثناء درس اللغة الإنجليزية مثلاً الى مجموعات معينة تبعا لمستويات الطلبة وقدراتهم الخاصة بالنسبة لهذه المادة ثم يقسم الى مجموعات أخرى في دروس الرياضيات وهكذا . (فهمي ، ١٩٩٦م ، ص ، ٣٢٨)

ومن الواضح ان أفضل طريقة لحساب تكلفة التعليم هو حسابها على أساس تكلفة التلميذ لا على أساس تكلفة الفصل أو المدرسة ، فالتلميذ يكون أكثر ثباتاً من الفصل او المدرسة عند حساب التكلفة .

مفهوم تكاليف التعليم

ان مفهوم تكلفة التعليم من المفاهيم التي تتعرض لبعض التفسيرات التي تؤثر في تحديد أبعاده (التعليم) ومحدداته ، فالبعض يرى في تكلفة التعليم ذلك الجانب من المصروفات الدورية التي تقوم بصرفها الدولة من مرتبات العاملين بالمجال التعليمي الى غير ذلك، في حين يرى البعض الآخر بأن تكلفة التعليم ينبغي أن تشمل على المصروفات الجارية (الدورية) والتكاليف الرأسمالية من إنشاءات وشراء أراضي وغير ذلك، وهناك طائفة أخرى تنظر إلى تكلفة التعليم على أنها ينبغي أن تشمل على التكاليف الدورية والرأسمالية التي تتحملها الدولة بالإضافة إلى ما تتحمله الأسرة من تكاليف عديدة منها تحمل الأسرة الدروس الخصوصية ومصروفات الملابس وغير ذلك من التكاليف.

كما ان بعض الدراسات قسمت التكاليف التعليمية القسمين :-

١ - متكررة وتمثل التكاليف الدورية التي تقتصر فترة الاستفادة منها على سنة واحدة . كالرواتب والمكافآت والبدلات والمصاريف السفرية والإعاشة والصيانة والمحروقات والعلاج ورعاية الشباب وإعانات الطلبة والكشافة والاتفاقيات التعليمية .

٢- رأسمالية وتمثل المنصرف على إنشاء المدارس وشراء الاراضي والاثاث والمعدات المكتبية . وهي تلك التكاليف التي تمتد الفائدة منها الى سنوات عديدة .

وينادى البعض الآخر بضم تكلفة الفرصة البديلة . التي من أهم جوانبها المكاسب المفقودة نتيجة لتفرغ الطلاب للدراسة . بدلاً من التحاقهم بأعمال كانت

ستدر عليهم دخلاً إلى التكاليف السابقة ولذلك فهم يطالبون بحساب قيمة هذه الأحوال ودمجها ضمن تكلفة التعليم . (جوهر ، ١٩٨٩ م ، ص ٢٠٧)

ولذلك اختلف مفهوم تكلفة التعليم تبعاً لما سبق ، فالبعض يعرف تكلفة التعليم في المؤسسة التعليمية بأنها الصرف المالي على التعليم والبعض الآخر يعرفها بأنها مجموع النفقات التي تتحملها المؤسسة التعليمية في سبيل الحصول على ما يلزمها من عوامل إنتاج . (الصانع ، ١٩٨٨ م ، ص ٤)

ويعرفها البعض بأنها مجموع النفقات التي يتحملها المجتمع في سبيل الحصول على مخرجات التعليم . أو هي مجموع الإنفاق الذي يصرف على التعليم بالإضافة إلى كلفة الفرص البديلة (الضائعة) . (عبيدات ، ١٩٨٥ ، ص ٢)

وتعرف بأنها النفقات الرأسمالية مضافاً إليها تكلفة الفرص البديلة . (مرسى ، ١٩٩٨ م ، ص ١١٠)

كما أن التكلفة الحقيقية للتعليم قد تتعدى النظرة المالية الضيقة حيث عرفت بأنها مقدار البذل أو التضحية التي يبذلها الفرد أو المجتمع أو كلاهما معاً للحصول على بعض الفوائد النقدية أو غير النقدية العائدة من جراء استثمار جزء من المواد المحددة في القطاع التعليمي . بمعنى آخر كان من الممكن للمجتمع توجيه الموارد المخصصة للتعليم أو بعضها والاستفادة منها في قطاعات أخرى كالصحة أو المواصلات أو الأمن أو البلديات وغيرها ، غير أن الاقتناع بالنظرة إلى التعليم كاستثمار بشري ذي مردود طيب أسهم في قبول المجتمع التضحية بهذا الجزء من المواد المحددة وتخصيصه للقطاع التعليمي . (الصانع ، ١٩٨٨ م ، ص ٤)

كما عرفت بأنها القدر من النفقة التي صرفت على شيء معين ، ويشير المعجم الوسيط إلى أن الإنفاق هو ما ينفق على الشيء لتحصيله من مال أو جهد بذل المال ونحوه في وجه من وجوه الخير أو بأنه : عبارة عن مبالغ من النقود تدفعها أو يتحملها المشروع في سبيل الحصول على عوامل الإنتاج الضرورية من أجل تحقيق الأهداف التي قام من أجلها . (أبو الوفاء ، ٢٠٠٠ م ، ص ٧٨)

يقصد بالإتفاق على التعليم القيمة الإجمالية لجميع الموارد المتاحة للتعليم ، سواء من قبل الدولة أم من قبل مؤسسات أخرى ام من قبل الأفراد ، سواء أكان يقابلها إنفاق فعلي أم لا ، كما يعتبر الإنفاق التعليمي من أهم مدخلات العملية التعليمية ، فعن طريق تحليل النفقات يمكن تخطيط وتحسين أداء النظام التعليمي . (ابو الوفاء ، ٢٠٠٠ م ، ص ، ٧٩)

كما يعرف أيضاً بأنه الصرف المالي على التعليم ، أو بأنه مجموعة النفقات التي تتحملها المؤسسات التعليمية في سبيل الحصول على ما يلزمها من عوامل الإنتاج ، أو بأنه مجموعة النفقات التي يتحملها المجتمع في سبيل الحصول على مخرجات التعليم .

من خلال ذلك يمكن القول بان الإنفاق على التعليم عبارة عن النفقات التي تصرف على العملية التعليمية بجوانبها المختلفة سواء تحمل تلك النفقات المجتمع المتمثل في الدولة او الفرد ممثلاً في الأسرة .

مجانية التعليم في المملكة العربية السعودية

التعليم في المملكة العربية السعودية مجاني في كافة مراحل وأنواعه فلا تتقاضى الدولة رسوما دراسية عليه بل تقوم بتأمين مختلف تكاليفه من كتب دراسية وأدوات ومعدات ولوازم وتجهيزات هذا بالإضافة الى دفع إعانات نقدية لطلاب المعاهد والمدارس المتخصصة . كما تصرف إعانات تسمى إعانات الغربة لبعض طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في مختلف أنحاء المملكة وهم الذين قدموا من الأماكن التي لا يوجد بها مدارس مماثلة . ليس هذا في الوقت الراهن بل منذ دخول الملك عبد العزيز مكة المكرمة حيث عقد اول اجتماع تعليمي في تاريخ المملكة حينما دعا في جمادى الاول من عام ١٣٤٣ هـ العلماء في مكة الى اجتماع عام حثهم فيه نشر التعليم وعلى تنظيم التوسع فيه وقد تأكد هذا الاهتمام المبكر بتنظيم التعليم بإنشاء مديرية المعارف الذي تم بتاريخ ١ / ٩ / ١٣٤٤ هـ وكان

إنشاء هذه المديرية قد سبق صدور التعليمات الأساسية التي صدرت في ٢١ / ٢ / ١٣٤٥ هـ . (السلوم ، ١٤١١ هـ ، ص ١١)

تعهدت الدولة منذ تأسيسها برعاية التعليم وتمكين الأفراد من برامجهم ومراحله المختلفة ، وجاء ذلك صريحاً ضمن سياسة التعليم حيث أكدت على أن التعليم واجب على كل مسلم وأن توفيره مجاناً لجميع فئات المجتمع من مهام الدولة وفي حدود إمكاناتها .

بعد ذلك تم إنشاء مجلس المعارف عام ١٣٤٦ هـ والذي نص أحد قراراته على مجانية التعليم حيث جاء فيه " وضع نظام تعليمي في الحجاز يلتزم مراعاة توحيد التعليم في الحجاز والسعي إلى جعل التعليم الابتدائي إجبارياً ومجانياً " . (الخضير ، ١٤٢٣ هـ ، ص ٦٢)

أهم ملامح الإنفاق على التعليم في المملكة العربية السعودية

يحتل قطاع التعليم مكانة متقدمة ورائدة بين القطاعات الحكومية الأخرى التي ترسم معالم النهضة الكبرى التي تعم المملكة . وقد أولت الحكومة في المملكة العربية السعودية التعليم اهتماماً متزايداً نابعاً من قناعتها بأن الإنفاق التعليمي يعني أفضل استثمار لاضخم عائد ، فرصدت له ميزانيات ضخمة تمثل لأجمالي الميزانية العامة للدولة نسباً تتراوح ما بين ١٣,٥ % إلى ٨,٢ % . (التوثيق التربوي ، ص ٦)

وقد أخذت هذه النسب تتزايد عام بعد آخر حتى وصلت عام ١٤٠٨ هـ

١٤٠٩ هـ ما نسبته ١٦,٢٢ % وفي عام ١٤١٤ / ١٤١٥ هـ وصلت تلك النسبة

إلى ١٨ % . (الحقييل ، ١٤٢٠ هـ ، ص ٢٣٢)

منذ انطلاق الخطة التنموية الخمسية الأولى سنة ١٣٩٠ / ١٣٩٥ هـ

والقطاع التعليمي في المملكة العربية السعودية في نمو وتطور مستمر ، إذ ارتفع

الاتفاق على التعليم من ٦٦٦ مليون ريال سنة ١٣٩٠ / ١٣٩١ هـ الى ٥٩٥,٤٥ مليون ريال عام ١٤٨١ / ١٤١٩ هـ بمعدل نمو سنوي مقداره ٢١,٦ % في المتوسط . (المالكي و عبيد ، ١٤٢٥ ، ص ١٤٧)

وعلى سبيل المثال يمكن ومن خلال النظر الى النسب التالية ان توضح ما خصصته الدولة من الميزانية العامة للدولة في مجال التعليم حيث بلغ اجمالي ما رصد للتعليم من ميزانية العام المالي ١٤٧١ / ١٤١٨ هـ ٦٩٠,٤١ مليون ريال اما العام المالي ١٤١٨ / ١٤١٩ هـ فقد خصص مبلغ قدره ٥٩٥,٤٥ مليون ريال اما العام ١٤١٩ / ١٤٢٠ هـ فقد كان المبلغ الاجمالي ٨٧٠,٤٢ مليون ريال وخصص للعام المالي ١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ للتعليم مبلغ وقدره ٣٨١,٤٩ مليون ريال وتمثل هذه النسبة (٢٣ %) و (٢٣,٣) و (٢٦ %) و (٢٧ %) من اجمالي الميزانية العامة للدولة . (الخضير ، ١٤٢٣ هـ ، ص ٦١)

ومن خلا استعراض النسب السابقة نجد ان الجهود المبذولة للقطاع التعليمي في المملكة العربية السعودية تتوافق مع النسب العالمية التي اوصت بها منظمة اليونسكو والمؤتمرات الدولية بل انها تفوقها في احيان كثيرة وخاصة في السنوات الاخيرة ، اذ بلغ متوسط نسبة الاتفاق التعليمي الى الموازنة العامة للدولة ١٣,٩ % وبلغ متوسط نسبة الاتفاق التعليمي الى الناتج المحلي الاجمالي ٥,١ % وبالنظر الى تطور كل من الاتفاق التعليمي والناتج المحلي الاجمالي الحقيقي غير النفطي نجد انهما يسيران في نفس الاتجاه (تصاعدي) . (المالكي و عبيد ، ١٤٢٥ هـ ، ص ١٥٠)

أنواع تكاليف التعليم

تتفق معظم دراسات اقتصاديات التعليم والتخطيط التربوي على تصنيف تكاليف التعليم إلى مباشرة وغير مباشرة وقد تم تقسيمها إلى أربعة مستويات أساسية هي .

١- تكاليف تعليمية مباشرة على مستوى الفرد .
وهي تكاليف تتحملها الأسرة او الفرد مقابل العملية التعليمية التي تقدم لذلك الفرد ، من قرطاسيات ، ودروس خصوصية ، و مواصلات ، و مصروف شخصي ... و كلها نفقات مالية يمكن قياسها .

٢- تكاليف تعليمية غير مباشرة على مستوى الفرد .
وهي تكاليف تعليمية يصعب قياسها مباشرة بالوحدات الاقتصادية المالية . ويشار اليها بالتكاليف غير المنظورة ومنها : دخل الفرد المفقود نتيجة الوقت المبذول في العملية التعليمية .

٣- تكاليف تعليمية مباشرة على مستوى المجتمع .
وهي تكاليف يتحملها المجتمع مباشرة مثل : رواتب المعلمين ، والتجهيزات التعليمية من معامل وورش تعليمية .

٤- تكاليف تعليمية غير مباشرة على مستوى المجتمع .
وهي تكاليف يصعب قياسها لانها غير منظورة مثل : الجزء المفقود من الدخل القومي للقوى العاملة المتعطلة بسبب التعليم . (عبد ربه ، ١٩٩٣ م ،

ص ١)

أولاً : التكلفة المباشرة .

يمكن تقسيم التكلفة المباشرة إلى :

أ - تكلفة عامة وتقسم إلى :

١- رأسمالية أو إنتاجية .

٢- جارية أو متكررة .

ب - تكلفة خاصة وتقسم إلى :

١- ما يسمى بالنفقات الطارئة .

٢- الأقساط أو الرسوم الدراسية .

ويمكن القول بأن التكلفة المباشرة : هي مجموع الإنفاق الفعلي الذي تم صرفه في خلال مدة معينة مقابل الحصول على الموارد البشرية والمادية المحتاج إليها في تسيير العملية التعليمية على المستوى الجزئي المصغر micro كالمدرسة ، أو المستوى الكلي macro كمرحلة تعليمية أو فرع تعليمي أو جميع أجزاء النظام التعليمي لمجتمع ما . (الصائغ ، ١٩٨٨ م ، ص ٥)

ثانياً : التكلفة غير المباشرة .

وتتمثل في تكلفة الفرصة الضائعة أو البديلة .

كما يمكن القول بأن التكلفة غير المباشرة لا تقتصر على المبالغ المالية المعتمدة والتي تم صرفها على تسيير العملية التربوية خلال فترة معينة ، بل إن هناك جانباً غير مباشر من التكلفة التعليمية يتمثل في " الدخل الضائع " على الطلاب الملتحقين في البرامج الدراسية خاصة المتقدم منها — كبرامج المرحلة الثانوية والجامعية — إن الوقت الذي يمضيه الطلاب في المدارس أو في الإعداد المدرسي على الوجه الأصح

يعتبر تكلفة غير مباشرة في حد ذاتها وما دامت الوظائف أو الأعمال للأفراد عديمي أو قليلي التعليم متوافرة ، فإن من الممكن لطلاب المدارس أن ينالوا نصيباً من الدخل لو أنهم اختاروا العمل بدلاً من الذهاب إلى المدرسة .
(الصانع ، ١٩٨٨ م ، ص ٦)

عناصر التكلفة الرأسمالية

للتكلفة الرأسمالية عنصرين رئيسيين هما الفائدة و الاستهلاك ويمكن القول

بان :

١- الفائدة : وهي الفائدة على رأس المال المادي والذي يتألف من ثمن الأرض الذي تقام عليها المؤسسة التعليمية منسوبة إلى سنة شراء الأرض لا إلى سعرها الحالي عند البناء عليها وكذلك تكاليف المبنى التعليمي كاملاً ، وأيضاً ثمن الأجهزة والمعدات التي يحتاجها المبنى التعليمي . أما سعر الفائدة فيحدده البنك المركزي .

٢- الاستهلاك : هو الاستهلاك في قيمة الأبنية والمعدات والأثاث . ويحسب نسبة الاستهلاك في المباني عادة ٢% وفي المعدات والأثاث ١٠ - ٢٠ % .
(الرشدان ، ٢٠٠١ م ، ص ١٢١)

عناصر التكلفة الجارية

وهي تشمل ما ينفق على التعليم من أجور ومرتبات للعاملين كالمعلمين والإداريين وغيرهم كما تشمل أموال التأمينات الصحية والاجتماعية للتلاميذ وكذلك المصروفات الجارية التي تنفق على شراء الكتب والملابس والأغذية للتلاميذ كما تشمل مصروفات الكهرباء والمياه والانتقالات والمصروفات النثرية وغيرها من الأموال التي تنفق سنوياً .

وقد وضع نموذج تصنيفي لأهم أبواب الإنفاق الفعلي وبنوده للتكلفة المباشرة العامة وغير المباشرة .

أولاً: النفقات الرأسمالية :

- ١- نفقات شراء الأراضي وإنشاء المدارس .
- ٢- نفقات الترميمات والإصلاحات الكبرى .
- ٣- نفقات شراء السيارات والتجهيزات .
- ٤- المكتبة ، والآلات والمعدات الثقيلة .

ثانياً : النفقات الجارية .

١- نفقات الإدارة :

- أ - رواتب و مكافأة الموظفين الإداريين .
- ب - تنقلات - نفقات إدارية مختلفة .

٢- نفقات التعليم :

- رواتب المعلمين المتفرغين وغير المتفرغين ومكافأتهم وبدلاتهم - رواتب المعلمين المساعدين ومكافأتهم - تنقلات - لوازم مكتبية ومدرسية - أنشطة مدرسية - نفقات تعليم أخرى .

٣- نفقات الصيانة وإدارتها :

- نفقات المستخدمين - الاستهلاك (كهرباء - ماء - هاتف - مستهلكات أخرى - الصيانة (المدارس الملاعب) - أعمال الصيانة الأخرى .

٤- عقود إيجار وإسكان .

٥- الخدمات المساعدة :

- خدمات الصحة والوقاية الصحية - رواتب موظفي الوحدة الصحية بالمدرسة - تغذية الطلاب - الأقسام الداخلية - نفقات النقل - مكافآت الطلاب إعانتهم -

الكشافة - مصاريف العلاج في الخارج - نفقات رعاية الشباب . (الصائغ ، ١٩٨٨ ، م ، ص ٦)

طرق حساب (قياس) تكاليف التعليم

إن قياس التكلفة التعليمية في أبسط معانية لا يعدو كونه إضافة جميع أوجه الإنفاق الفعلي في مدة لجزء أو لجميع أجزاء النظام التعليمي في مجتمع ما ومن ثم تقسيم المجموع الكلي للإنفاق الفعلي على عدد الطلاب في فترة معينة فيتم الحصول على (معدل) أو (متوسط) تكلفة الطالب لمدة زمنية معينة قد تستغرق فصلاً دراسياً ، أو عاماً دراسياً أو مرحلة دراسية فأكثر . (الصائغ ، ١٩٨٨ ، ص ٧)

لذلك فإن التكاليف المالية لمبنى لمرفق تعليمي ما تتكون من التالي :

سعر الأرض + تكلفة المبنى + تكاليف عقود الصيانة + الاندثار السنوي .

فمثلاً لحساب كلفة المباني لمرفق تعليمي ما يتم حسابه وفق المعادلة التالية :-

$$a_{ij} = \frac{T}{P / CR} \cdot X$$

علماً بأن :

a_{ij} = التكلفة الرأسمالية للمباني الخاصة بالمستوى التعليمي (j) في السنة (i) .

T = مجموع الطلاب الذين يشغلون صفوف الدراسة .

p/cR = معدل عدد الطلاب في الصف الدراسي الواحد .

$$1 = CR$$

$X =$ متوسط كلفة الصف الدراسي الواحد . (الحبيب ، ١٩٨١م ، ص

(١٤٤

وتبين لنا هذه المعادلة الكلفة الرأس مالية للمباني عند تقديرها المسبق، ولكن عند حساب معامل كلفة الخريج سيرا على العدد الحقيقي للسنوات اللازمة للتخرج .

وبهذا ستكون المعادلة كما يلي :

$$A_{ij} = \frac{W \cdot X}{Y \cdot Z}$$

حيث ان :

$W =$ عدد السنوات اللازمة للتخرج .

$Y =$ عمر البناء بالسنوات .

$Z =$ متوسط عدد الطلاب في الصف الواحد .

ولكي تعكس المعادلة الكلفة لأنواع المختلفة من المنشآت ذات المستوى التعليمي الواحد وعلى سبيل المثال بالنسبة لمدارس الريف والمدينة التي غالبا ما تختلف بدرجة كبيرة من حيث الكلفة ومن حيث عدد الطلاب في الصف الواحد فتصبح المعادلة بالشكل التالي :

$$A_{ij} = p. \left(\frac{W \cdot Y}{Y \cdot Z} \right) + q. \left(\frac{W \cdot X}{Y \cdot Z} \right)$$

حيث ان :

$P =$ نسبة معينة للريف .

$Q =$ نسبة معينة للمدينة . (عبد السلام ، ١٩٧٤م ، ص ص ،

(٧٩- ٨٠

حساب تكلفة الأجهزة والمعدات :

تتكون التكلفة المالية للأجهزة والمعدات عادة من :
أثمان الأجهزة والمعدات " منسوبة الى سنة الشراء " + التكاليف لسنوية لصيانتها.

اما التكاليف الاقتصادية فتتكون من :

الأقساط السنوية " التي تحدد بضرب القيمة الرأسمالية للأجهزة والمعدات بالعامل المناسب " مضافة إليها تكاليف الصيانة السنوية ، مع الأخذ في الاعتبار الخدمات التي تقدمها الأجهزة والمعدات خلال فترة صلاحيتها للاستعمال على أساس أن المؤسسة اقترضت راس المال اللازم لشراء الأجهزة والمعدات ، الأمر الذي يترتب عليه تخصيص مبلغ للاندثار ودفع فائدة على راس المال المفترض اقتراضه .

أهمية دراسة التكاليف التعليمية

ترجع أهمية دراسة التكاليف التعليمية إلى الدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه وظيفتي التخطيط والتقويم، وتمثل هاتان الوظيفتان - بالإضافة إلى وظيفتي التنظيم والتنفيذ - أهم الوظائف الأساسية للإداري التربوي ، وفي الواقع أن قياس وحساب التكلفة يعد مطلباً أساسياً لجميع عمليات التخطيط السليم حيث أن عمليات تخطيط البرامج والمشروعات التربوية باختلاف أحجامها أو التنبؤ باحتياجات العملية التعليمية المستقبلية لابد وأن تصطبغ بتقدير للميزانية المتوقعة أو التكلفة الإجمالية المحتاج إليها لترجمة ما خطط له إلى واقع ملموس . (الصانع ، ١٩٨٨ م ، ص ٩)

ومن أهم أهداف دراسة تكلفة التعليم ، هو الحصول على تعليم أكثر كفاءة وفاعلية عن طريق أقل النفقات الممكنة وزيادة الإنتاجية والحصول على أكبر مردود ممكن بأقل النفقات وهو هدف من أهداف أي عمل ، وهدف من أهداف العمل التربوي .

كذلك ان من مهام وفوائد قياس التكلفة هو أن الإداري التربوي على المستويات كافة بدءاً بالإدارة العليا كالوزير ومعاونيه ، ومروراً بالإدارة المتوسطة كمدير التعليم ومعاونيه ، و انتهاءً بالإدارة المباشرة أو التنفيذية كمديري المدارس ومعاونيهم ، يحتاج في ترجمة الاحتياجات المستقبلية للمنظمة التعليمية التي يديرها، إلى تقديرات مالية أو نقدية تمثل في مجموعها بما يسمى (ميزانية التعليم المقترحة) والتي يتم مناقشتها مع الجهات المختصة لاعتمادها . وهكذا فإن قياس الكلفة التعليمية وتحليلها تساعد الإداري التربوي على الوصول إلى نفقات التعليم تقديراً دقيقاً شاملاً بطريقة مبنية على أساس علمي صحيح بدلاً من استخدام بعض الطرق الاحتياطية التي تعتمد على - إلى حد كبير - الحدس والتخمين . (العبيدي ، ١٤٠٢ ، ص ١٩)

وليس هذا فحسب بل قياس التكلفة التعليمية يمكن الإفادة منه أيضاً في الكشف عن بعض نواحي الإسراف أو نواحي القصور في بعض أوجه الإنفاق الفعلي وعلى هذا الأساس يمكن للإداري التربوي الاقتراح أو العمل على حسب صلاحياته الإدارية على إعادة النظر في توزيع المخصصات المعتمدة لأبواب الإنفاق وبنوده بما يحقق ترشيد الإنفاق والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة سواء على مستوى الوحدة التعليمية الواحدة كالمدرسة أو على مستوى جميع وحدات القطاع التعليمي لجهاز ما كوزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً) .

كما لا يغيب عن البال بأن قياس التكلفة التعليمية يمكن أن تستخدم كأداة إدارية تساعد في توزيع المخصصات التعليمية لجميع الوحدات التعليمية توزيعاً عادلاً يضمن تحقيق مبدأ الفرص المتساوية لجميع أبناء المواطنين ويعمل على تضيق الفجوة المستوى الخدمات التعليمية التي تخرق بشكل عام بين المدن والقرى وقد تختلف من حي إلى آخر داخل المدينة الواحدة .

وتمثل دراسات التكلفة التعليمية ركناً أساسياً في عمليات تقويم أداء المنظمات التعليمية من خلال تقويم برامجها ومشروعاتها وبيات من البديهي أنه لا يمكن معرفة إنتاجية أي مشروع استثماري أو كفاءته سواء في مجال التربية أو غيرها بدون إجراء دراسة تحليلية لجانب التكلفة والفائدة أو ما يسمى المدخلات والمخرجات .

وتكتسب دراسات التكلفة التعليمية أهمية في عمليات التقويم في برامج القطاع التربوي ومشاريعه ، حيث يعتمد عليها اعتماد شبه كلي ، وذلك لصعوبة إعطاء تقدير حقيقي للمخرجات . ففي قطاع الاقتصاد هناك سعر للسلعة تحدده سوق العرض والطلب أما في قطاع التعليم فليس للسلعة التي تنتجها إذا صح التعبير سعراً معروفاً وليست لها قيمة سوقية . (مرسى ، ١٩٧٧م ، ص ١٥)

وعلى هذا الأساس فإن إنتاجية التعليم يمكن قياسها تجاوزاً بواسطة معرفة عدد الطلاب الناجحين في دفعة ما وضربها في متوسط تكلفة الطالب الواحد لنحصل على الناتج الإجمالي لمخرجات التعليم .

كما يمكن أن يفيد قياس التكلفة في مجالات تقديرية أخرى ، كتقدير الإهدار الناجم عن مشكلة التسرب والإعادة بواسطة ضرب مجموع

الطلاب المتسربين في معدل تكلفة الطالب الواحد او تقدير إنتاجية الفصل الدراسي الواحد . ويمكن ترجمة هذا الهدر بلغة نقدية وذلك عن طريق ضرب حجم الطاقة الإنتاجية المهدرة للفصل في متوسط كلفة الطالب الواحد . (الصائغ ، ١٩٨٨ م ، ص ١٤)

كذلك تساعد التكلفة في توفير معلومات للإداري التربوي تساعد به بشكل كبير في اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين الإنتاجية التعليمية في حدود المنظمة التعليمية التي يديرها . ويمكن إيجاز أهم أوجه إفادة الإداري التربوي من قياس تكلفة التعليم وتحليلها في الآتي :

١- تفيد الإداري التربوي في تقدير النفقات المستقبلية لمنظمته التعليمية واعداد الميزانية المقبلة بطريقة اكثر دقة وتفصيل .

٢- تزود الإداري التربوي بصورة واضحة عن بنود الإنفاق الفعلي وأبوابه ونصيب الطالب الواحد من عناصر هذا الإنفاق الأمر الذي يكشف مدى توازن الإنفاق التعليمي - ان وجد - ويبين نواحي الاسراف والقصور فيه .

٣- يتيح للإداري التربوي التنفيذ فرصة المقارنة في تكلفة الطالب الواحد بين مؤسساته التعليمية وبقية المؤسسات التعليمية الأخرى المشابهة في الوظيفة والمستوى . كما يسمح للإدارة العليا بتلمس الفروق في نصيب الطالب الواحد من الإنفاق الفعلي بين مراحل تعليمية وأخرى او فرع تعليمي واخر من جهة ، كما انها توضح التباين في نصيب الطالب الواحد للوحدات التعليمية بين منطقة تعليمية و أخرى او بين مدينة وقرية او بين مدينة و أخرى او حتى بين أحياء المدينة الواحدة من جهة أخرى .

٤- تساعد الإداري التربوي في عمليات التقدير النقدي للعوامل المؤدية الى خفض الإنتاجية التعليمية كالتسرب والرسوب والإعادة وعدم استغلال الطاقة الاستيعابية للفصل وتعطي بعدا اكثر عمقا ودقة عن حجم الإهدار والخسارة في المنظمة التعليمية .

ومن اجل التخطيط لا بد من تقدير مصروفات التعليم وتحديد تكلفته ولتقدير هذه المصروفات من اجل إمكانية تحديد و تحقيق اية خطة من خطط التعليم بكافة مراحلها لا بد من توافر بعض المقاييس او المؤشرات التي يمكن بواسطتها تحقيق أهداف الخطة التعليمية لأية مرحلة كانت وهي :

١ - ميزانية الدولة والإنفاق على التعليم :

يمكن ان يتخذ تطور نسبة ما يصرف على قطاع التعليم والمراحل التي تليها ، مؤشرا لتقدير مصروفات التعليم في المستقبل ، وان كل زيادة في ميزانية الدولة يستتبعها زيادة في الإنفاق على هذا التعليم ، ولذلك يمكن اتخاذ متوسط نسب ما يصرف على التعليم الى ميزانية الدولة لعدة سنوات ماضية نموذجا لنسبة ما يصرف عليه من ميزانية الدولة في المستقبل ، او اتخاذ اتجاه التطور في هذه النسب في السنين القادمة ، ويمكن ان نضيف هنا حقيقة أخرى هي ان ميزانية الدولة وتطوير ما يصرف على التعليم بالنسبة لها لا يمكن ان يعتبر أساساً رئيسياً تبنى عليه فقط تقديرات ومصروفات التعليم وذلك للأسباب التالية :

أ - تتفاوت نسب ما يصرف على التعليم في الميزانية العامة للدولة تفاوتاً كبيراً حتى بين الدول التي لا يوجد بينها تفاوت كبير في مستويات المعيشة كما في بعض دول أمريكا اللاتينية والآسيوية .

ب- ان ميزانية التعليم في أي بلد لا تمثل جملة المصروفات الحقيقية على التعليم ، فما يصرفه الأفراد او الهيئات الخاصة لا يدخل غالباً ضمن الإحصائيات فيما يتعلق بما تصرفه كل من الدول او الهيئات الخاصة على التعليم تبعاً لنظامها الاجتماعي والسياسي ، فان نسبة ما يصرف على التعليم العام والمراحل التي تليها الى جملة ميزانية الدولة لا يمكن ان يعتبر مؤشراً او نموذجا عن تقدير مصروفات التعليم في المستقبل لهذه الدولة .

جـ- ان مسؤولية الدولة عن التعليم تزداد باستمرار ، فبازدياد الإنفاق على التعليم وتعميم مبادئ تكافؤ الفرص التعليمية وتطبيق مبدأ مجانية التعليم . فان جملة ما يصرفه الأفراد او الفئات على التعليم يتناقص باستمرار او يكاد ينعدم ، وعلى هذا فقد تكون زيادة مصروفات التعليم ناتجة من ان جزء اكبر من الخدمة التعليمية أصبح يعتمد على الدولة . (فهمي ، ١٩٩٦ م ، ص ص ١٤٨ - ١٥٩)

٢ - الدخل القومي وتقدير مصروفات التعليم :

يعتبر تطور الدخل القومي وتقدير مصروفات التعليم مؤشرا او مقياسا أكثر ملائمة في تقدير مصروفات التعليم والإنفاق عليه من تطوير ميزانية الدولة ، فمن المسلم به ان التعليم حاجة اجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى المعيشة او زيادة في نصيب الفرد في الدخل القومي تجعل الفرد مستعدا لان يبقي ابنه سنوات طوال في التعليم . وان يمنحه فرص اكبر للصعود الى السلم التعليمي العالي .

كما ان زيادة الدخل القومي يجعل الدولة قادرة على ان تخصص للتعليم جزء اكبر من ميزانيتها سواء في الناحية المطلقة او من ناحية نسبة هذه المخصصات . الى الدخل القومي " و تظهر هذه الحقيقة في المملكة العربية السعودية حيث تحول التعليم ومجانيته والتعليم وتعميمه الى عمل كبير وتم رصد الأموال الضخمة له . كما ان ما يصرف على التعليم يعتبر عاليا جدا قياسا للعائد المتحقق منه ، حيث تتفق الدولة قرابة ربع ميزانيتها على التعليم اي بما يعادل (٧%) من الإنتاج القومي العام " .

يتضح من كل ما تقدم ان النسبة بين ميزانية التعليم والدخل القومي أكثر دلالة على نوع الجهود التعليمي الذي يمكن ان يحدثه

المجتمع كله في جهاز التعليم للحاضر والمستقبل ، فان هذا المؤشر يدلنا على مدى ما يمكن ان يستثمره الجميع من جانب التعليم في مجموعة طاقاته .

٣ - احتياجات الاقتصاد الوطني من القوى العاملة المدربة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد :

المؤشر الثالث لتقدير مصروفات التعليم العام وهي تقديرات الاحتياجات من القوى العاملة المدربة ، فهدف أي خطة من خطط التعليم ضمن إطار التخطيط الشامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية هو توفير الاحتياجات من القوى العاملة المدربة في جميع مستوياتها وفروع تخصصاتها . ولا شك أن اتخاذ سياسة معينة للتوسع التعليمي دون اعتبار احتياجات الاقتصاد القومي من القوى العاملة قد يؤدي إلى ضياع كبير لموارد الدولة المادية والبشرية .

وعلى أساس تقديرات الاحتياجات من القوى العاملة من المستويات الوظيفية المختلفة التي يمكن ترجمتها إلى إعداد طلبة وتلاميذ في مراحل تعليمية مختلفة ، وعلى أساس تقديرات تكلفة الطالب أو التلميذ الواحد في كل مرحلة تعليمية يمكن عمل تقديرات لما يجب ان يصرف على التعليم في مراحل المختلفة طوال سنوات الخطة التعليمية ، ومن الواضح ان تقدير مصروفات التعليم على هذا الأساس سيلقى قبولا أكثر لدى المسؤولين عن وضع الخطة العامة للتنمية القومية وتحديد المخصصات المالية لكل قطاع من قطاعات الاقتصاد القومي حيث انه يمكن إقناعهم بسهولة في هذه الحالة بان ما سيصرف على التعليم القومي خلال سنوات الخطة سيكون له عائد كبير نتيجة توفير احتياجات البلاد من القوى المدربة .

٤ - الاحتياجات الثقافية للمجتمع :

من الواضح ان المقياس او المؤشر الاول والثاني يعتمد في تقدير مصروفات التعليم على الموارد المالية التي يمكن توفيرها في ضوء احتمالات نمو الدخل القومي او ميزانية الدولة ، وان المقياس الثالث يعتمد على وجود (تخطيط للقوى العاملة المدربة) ضمن إطار خطة شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، اما المقياس او المؤشر الرابع فيتجلى في تطين (الاحتياجات الثقافية للمجتمع) . ويتوقف ذلك على وجود تخطيط مسبق لهذه الاحتياجات ليمن من تقدير مصروفات التعليم خلال سنوات الخطة اعتمادا على احتمالات نمو السكان وتزايد الحاجة الى التعليم ومتطلباته في ضوء الثقافة والظروف السياسية والاقتصادية السائدة . (العبيدي ، ١٩٨٢م ، ص ص ، ٢٠-٢٥)

و بناء على ما تقدم يمكن القول ان لدراسة مصروفات التعليم وتكاليفه أهمية واهتمام كبيرين لدى خبراء الاقتصاد والتمويل وواضعي السياسة العليا للدولة من جهة ، وخبراء التربية من جهة ثانية ، وقد : اختلف الاثنان في طرق الاهتمام بمصروفات التعليم وتكاليفه وتحت تأثير ما يخالج كل فئة من انطباع عن التعليم وما يدور في أذهانهم من أفكار وأراء وهذا الخلاف يدعونا الى البحث في كل ما تفكر كل فئة على أساسه ، فالمشتغل بإدارة التعليم او مرفق تعليمي يمثل الطراز المثالي في الموضوع ، وتتضمن وجهة نظره ان التعليم يمثل حاجة اجتماعية هامة تحظى باهتمامه البالغ وعنايته الفائقة ، وهو يعتقد انه من واجب الدولة ان توفر لكل شاب خطة في التعليم طبقا لقدراته واستعداداته ، ولذلك فهو يطالب بأكثر قدر من الاعتمادات المالية خصوصا وانه يعلم سلفا انه سوف يحصل على قدر اقل مما يطلب ، وهو يسعى إلى إنفاق الاعتمادات المتاحة في أفضل الوجوه بصرف النظر عن مطالب الإنفاق على القطاعات الأخرى ، وفي مثل هذه

الحالة تبدووا الأسس الرئيسة للتخطيط التعليمي أساسا غير عملية ، نظرا لان هذا الاتجاه ينصب في غالبته على الحصول على اكبر اعتمادات ممكنة وإنفاق اكبر قدر منها ، ولذا فانه لا يلقي تأييدا من رجال المال والاقتصاد الذين يجدون مشكلات في مصادر التمويل لعلمهم ان هناك تزايدا كبيرا من الراغبين في التعليم مما يتطلب أعباء مالية كبيرة ويحتاج الى تصرف حكيم بالنسبة للمستقبل من جانب المسؤولين عن التمويل ، وهناك قد يتمثل رجال الاقتصاد والتمويل في ثوب المناهضين للعملية التعليمية مع انه لا يقلون رغبة في تنمية التعليم عن رجال التعليم أنفسهم ولكنهم يعملون على موازنة الإنفاق وضغط التكاليف بين قطاعات النشاط المختلفة في الدولة على أساس الموارد المتاحة ، وهذه النظرة من جانب رجال الاقتصاد لا تعني انهم غير راغبين في تخصيص موارد مالية كافية للخدمات التعليمية ولكنها تعني ان يقدر رجال التعليم هذا الموقف القومي . (حسين ، ١٩٧٢م ، ص ٣١)

الدراسات السابقة

مقدمة :

- تعتبر الدراسات السابقة الركيزة الأساس التي يمكن ان يتكى عليها البحث العلمي ، ومنه الدراسة الحالية ومنطلقاً هاماً له . كما ان لها دور فاعل وايجابي في تقديم العون والمساعد للباحث في تكوين الإطار النظري وكذلك الاستفادة من هذه الدراسات في تصميم أداة جمع المعلومات والمعالجات الإحصائية . من هذا المنطلق كان لزاماً على كل باحث ان يستتير بنور تلك الدراسات وان يسترشد بخبرة من سبقوه في مجال البحث العلمي .

لذلك فان الباحث هنا بحث عن دراسات تعينه في بحثه ، وقد أعانه الله في الحصول على عدة دراسات تناولت موضوع تكاليف تعليم الطالب بالمؤسسات التعليمية في العالم العربي بوجه عام والمملكة بوجه خاص . ولكن كل تلك الدراسات ركزت على تكلفة الطالب على الدولة و أغفلت تكلفة الطالب على أسرته .

ويورد الباحث هنا بعض هذه الدراسات ذات العلاقة بطبيعة موضوع البحث ، مرتبة حسب مجال موضوعاتها .

الدراسات العربية :-

- ١- دراسة ، الدكتور : علي علي عبد ربه (١٩٨٩ م) .
" تكاليف التعليم في سنة الثانوية العامة وعلاقتها بتكافؤ فرص
القبول بالتعليم الجامعي المصري "

الهدف من الدراسة

هدفت الدراسة الى :

- التعرف على التكاليف التعليمية للطالب الواحد على مستوى
الأسرة المصرية في سنة الشهادة الثانوية العامة .
- معرفة الى أي مدى تمثل التكاليف التعليمية في تلك السنة أعباء
اقتصادية بالنسبة لدخل الأسرة المصرية .
- معرفة نوع العلاقة بين تكاليف التعليم في تلك السنة ودخل الأسرة .
- معرفة تكاليف التعليم على مستوى المجتمع المصري . وعلاقتها النسبية
بتكاليف الأسرة .

نتائج الدراسة

- وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :
- بلغ المتوسط العام لتكاليف التعليم لعينة الدراسة ١٣٦٨ جنيهاً مصرياً .
وتتباين هذه التكلفة من أسرة الى أخرى لتصل الى قيمتها العظمى ٦٦٢٧ جنيه ،
وقيمتها الصغرى ١٩٤ جنيه .
 - كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع الأعباء الاقتصادية لتكاليف التعليم في
العام الدراسي الواحد بالنسبة لإجمالي دخل الأسرة السنوي لتصل في المتوسط

العام للعينة ٢٦,٨ % ، وتتباين قيمتها العظمى والصغرى ما بين ٩٩,٤ % و ٣,٥ % من إجمالي دخل الأسرة السنوي .

— تم تقدير تكاليف التعليم للطالب الواحد على مستوى المجتمع بـ ١٧٨,٧٤ جنيهاً . و بمقارنة تكاليف التعليم للطالب الواحد على مستوى الأسرة بتكاليف التعليم على مستوى المجتمع تبين ان ما تنفقه الأسرة يعادل أربعة أمثال ما تنفقه الدولة .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في :

- كونها تبحث في تكلفة التعليم للطالب الواحد على مستوى

الأسرة والمجتمع .

وتختلف معها في :

- كونها تهدف الى التعرف على تكلفة الطالب في المرحلة الثانوية ، و الدراسة الحالية تهدف الى التعرف على تكلفة الطالب في المرحلة الابتدائية .

- طبقت في جمهورية مصر العربية . في حين ان الدراسة الحالية طبقت في المملكة العربية السعودية وفي محافظة جدة تحديداً .

٢ - دراسة ، الدكتور : مهنى محمد غنايم (١٤١١ هـ)

" الاتفاق التعليمي وتكلفة الطالب في التعليم العام بدول الخليج العربي

من ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ الى ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ "

وهذه الدراسة تمت بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي .

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة الي :

- التعرف على حجم الإنفاق التعليمي وتطوره في مراحل التعليم العام بالدول الأعضاء خلال الفترة من عام ١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ الى عام ١٤٠٦ / ١٤٠٧ هـ .
- الكشف عن أوجه الإنفاق التعليمي المختلفة في مراحل التعليم العام خلال نفس الفترة الزمنية السابقة .
- التعرف على تكلفة الطالب في كل مرحلة من مراحل التعليم بالدول الأعضاء وتحديدها .

نتائج الدراسة

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- ارتفاع نسبة الإنفاق في كافة مراحل التعليم العام بدول الخليج وخاصة ما ينفق على الرواتب ، الأجور ، المكافأة حيث تراوحت تلك النسبة في المتوسط الى إجمالي الإنفاق العام بين ٧٩% و ٨٥% .
- بلغ متوسط تكلفة الطالب في المملكة العربية السعودية في جميع مراحل التعليم العام على النحو التالي :
- في عام ١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ بلغ ١٤,٤٣٥ ريالاً ، وفي عام ١٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ بلغ ١١,٦٠٨ ريالاً ، وفي عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ بلغ ١٠,٩٨٨ ريالاً ، اما في عام ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ فقد بلغ ٩,٣٨٢ ريالاً . بمتوسط عام بلغ ١١,٦٠٣ ريالاً لكامل الفترة .
- ارتفاع متوسط تكلفة الطالب في المرحلة الثانوية عن متوسط تكلفة الطالب في المرحلتين الابتدائية و المتوسطة .

- متوسط تكلفة الطالب في مراحل التعليم العام بدول الخليج يتذبذب بين النقص والزيادة وهي اقرب الى النقص منه الى الزيادة .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في :

- كونها اعتمدت الطالب كوحدة لقياس التكلفة .
- حساب تكلفة الطالب على الدولة .

وتختلف عنها في :

- كونها لم تتعرف على تكلفة الطالب على الأسرة .
- مجتمع هذه الدراسة كافة طلاب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، في حين ان مجتمع هذه الدراسة هو محافظة جدة .
- حساب تكلفة الطالب لخمس سنوات ماضية ، بينما هذه الدراسة اهتمت بحساب تكلفة الطالب لسنة واحدة وهي السنة الحالية .
- اعتماد كل مراحل التعليم العام في هذه الدراسة بينما الدراسة الحالية اعتمدت على المرحلة الابتدائية .

٣ - دراسة ، علي صالح جوهر (١٩٨٩ م) .

" تكلفة تعليم الطالب بالمؤسسات التعليمية "

اجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية ، وتكمن اهميتها في أنها محاولة لبيان وتوضيح أهم جوانب كلفة التعليم بالمؤسسات التعليمية .

الهدف من الدراسة :

- تقدير الكلفة المستقبلية للتربية .
- وإلقاء الضوء على بعض نواحي القصور في المؤسسات التعليمية .

- تحديد كيفية تحقيق خفض التكاليف المختلفة وتقديم أساس للتكلفة المقارنة .
- تحدد تكلفة المؤسسة التربوية للمكونات الأساسية لتكلفة كل جزء من أجزاء النظام مع تحليل كيفية تنوع هذه التكاليف مع انتشار النظم التربوية .
- المساعدة في خفض التكلفة في بعض النظم التعليمية .

نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة الى نتائج من أهمها :

- هناك تفاوت كبير في الإنفاق على الطالب بين الدول المتقدمة والدول النامية ، حيث بلغ متوسط الإنفاق على الطالب في الدول المتقدمة في عام ١٩٦٠ م ما يقدر بـ ١٤ ضعف ما ينفق على الطالب في الدول النامية . ثم ارتفع في عام ١٩٦٥ م ليصل الى ١٦ ضعفاً ، وفي عام ١٩٧٠ م ارتفع الى ٢٢ ضعفاً ، الى ان وصل في عام ١٩٨٧ م ٥٠ ضعفاً . والسبب في ذلك يعود الى استخدام الدول المتقدمة تكنولوجيا التعليم .
- اقتصرت معظم الدراسات في الدول النامية على التكلفة الجارية ، والتكلفة الرأسمالية ، دون النظر الى حساب تكلفة الفرص البديلة ، وتكاليف الاسرة ، وتبرعات الافراد والجماعات .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في :

- اهتمت بدراسة تكاليف التعليم على مستوى الاسرة والمجتمع .

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في :

- كونها دراسة نظرية والدراسة الحالية تطبيقية .

الدراسات المحلية :-

٤ - دراسة ، احمد علوي مدهر (١٤٠٧ هـ)

" تكلفة طالب المرحلة الابتدائية وكفاءته التحصيلية في مدينة جدة وقرى

وادي قديد "

الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى :

- التعرف على متوسط تكلفة الطالب في مدينة جدة ، ومتوسط تكلفة

الطالب في وادي قديد .

- التعرف على الكفاءة التحصيلية لدى طلاب مدينة جدة ، وطلاب

وادي قديد .

- مقارنة التحصيل الدراسي لطلاب مدارس مدينة جدة الابتدائية مع

متوسط تكلفتهم وكذلك الحال بالنسبة لطلاب مدارس وادي قديد .

نتائج الدراسة

توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- بلغ متوسط تكلفت الطالب في مدينة جدة في عام ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ

٤,٢٢٤ ريالاً ، في حين بلغ متوسط تكلفة الطالب في وادي قديد في نفس

الفترة ١٢,٣١٩ ريالاً .

- مستوى التحصيل الدراسي لطلاب وادي قديد لا يتناسب

ومتوسط تكلفتهم ، من حيث كون تحصيلهم الدراسي اقل من مستوى تكلفتهم ،

في حين ان مستوى التحصيل الدراسي لطلاب مدينة جدة يفوق معدل تكلفتهم .

- التقدير النوعي لمدارس جدة هو جيد ، اما مدارس وادي قديد فقد

كان مقبول .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في :

- كون الطالب هو وحدة التكاليف .

- اعتماد الدراسة على تقدير تكلفة الطالب في المرحلة الابتدائية .

- حساب التكلفة لسنة دراسية واحدة .

وتختلف معها في :

- انها اعتمدت على المقارنة بين تكاليف الطالب في مدينة وقرية .

- لم تتعرف على تكلفة الطالب على مستوى الأسرة .

- قارنت بين التكلفة والتحصيل .

٥ - دراسة ، سعاد محمد يونس هوساوي (١٤١٢ هـ)

" فعالية الكلفة في مدارس البنات الثانوية بمنطقة جدة وجيزان

التعليميتين "

الهدف من الدراسة

هدفت الدراسة الى :

- التعرف على تكلفة طالبة المرحلة الثانوية في منطقتي جدة وجيزان .

- مقارنة تكلفة الطالبة بمحافظة جدة بمثيلتها في منطقة جيزان .

- التعرف على فاعلية التكلفة في المدارس الثانوية للبنات بمنطقتي

جدة وجيزان .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- بلغ متوسط تكلفة الطالبة في محافظة جدة لعام ١٤٠٩ / ١٤١٠ هـ ٥,٤٣٠ ريالاً . اما متوسط تكلفة الطالبة بمنطقة جيزان في نفس العام بلغت ٧,٤٩٨ ريالاً .

- هناك هدر مالي بسبب الرسوب والتسرب ، حيث بلغ في محافظة جدة بالنسبة للطالبات الراسبات ٢,٦٧٤,٢٢,٦ ريالاً ، وبلغ ١,١٠٢,٠٩٢,٦ ريالاً بالنسبة للطالبات المتسربات . ام بالنسبة لمنطقة جيزان فبلغ بالنسبة للطالبات الراسبات ٢,٨٣٤,٧٥٢,٥٨ ريالاً وبلغ بالنسبة للطالبات المتسربات ١,١٠٧,١٣٠,٠٨ ريالاً .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في :

- مجتمع الدراسة كان من محافظة جدة .
- التعرف على التكلفة على مستوى الدولة في سنة واحدة .

وتختلف معها في :

- اعتماد الطالبة كوحدة للتكلفة .
- مجتمع الدراسة كان من الطالبات .
- اکتفت بحساب التكلفة ، اما الدراسة الحالية فقد قارنت بين تكلفة الطالب على الأسرة وتكلفة الطالب على الدولة بالإضافة الى التعرف على مدى تحقق مجانية التعليم .

٦ - دراسة : أريج حسين محمد ملياني (١٤١٦ هـ)

" دراسة تحليلية للتكلفة المتوقعة لطالبة المرحلة الثانوية بمحافظة

جدة التعليمية خلال خطة التنمية السادسة في الفترة من ١٤١٦ هـ - ١٤٢٠ هـ "

الهدف من الدراسة

هدفت الدراسة إلى الآتي :

- الكشف عن مؤشرات تكلفة الطالبة في المرحلة الثانوية منذ بداية

خطة التنمية الرابعة وحتى نهاية خطة التنمية الخامسة .

- تقدير تكلفة الطالبة المتوقعة خلال سنوات خطة التنمية السادسة .

- الكشف عن مؤشرات تكلفة الطالبة المتوقعة خلال سنوات خطة

التنمية السادسة .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :

- متوسط التكلفة السنوية لطالبة المرحلة الثانوية تختلف من مدرسة

الى أخرى لعدة أسباب منها :

- اختلاف القسط السنوي من التكلفة الرأسمالية للمباني .

- اختلاف المصروفات المدرسية الخاصة بكل مدرسة .

- اختلاف التكلفة السنوية للتجهيزات المدرسية .

- اختلاف أعداد الطلاب من مدرسة إلى أخرى .

- كان متوسط تكلفة الطالبة المتوقعة في المرحلة الثانوية خلال

خطة التنمية السادسة كالتالي : ٩٧١٠ ريال عام ١٤١٥ / ١٤١٦ هـ

و ١٠١٣٠ ريال عام ١٤١٦ / ١٤١٧ هـ و ١٠٥٥٠ ريال عام ١٤١٧ /

١٤١٨ هـ و ١٠٩٧٠ ريال عام ١٤١٨ / ١٤١٩ هـ و ١١٣٩٠ ريال

عام ١٤١٩ / ١٤٢٠ هـ . حيث يتوقع ان تكون نسبة الزيادة من بداية
الخطة الى نهايتها ١٧,٣ % ونسبة الزيادة بين سنة وأخرى ٤,٣ % .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في :

- مجتمع الدراسة كان من محافظة جدة .

- التعرف على التكلفة على مستوى الدولة في سنة واحدة .

وتختلف معها في :

- اعتماد الطالبة كوحدة للتكلفة .

- مجتمع الدراسة كان من الطالبات .

- اکتفت بحساب التكلفة للطالبة على الدولة ، اما الدراسة الحالية

فقد قارنت بين تكلفة الطالب على الأسرة وتكلفة الطالب على الدولة بالإضافة

الى التعرف على مدى تحقق مجانية التعليم .

الفصل الثالث

تصميم الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات جمع البيانات

أسلوب التحليل الإحصائي

الفصل الثالث

تصميم الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة :-

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وذلك لتقدير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة السعودية بمحافظة جدة . وكذلك تقدير تكاليف التعليم من خلال استمارة جمع بيانات ومعلومات صممت لقياس متغيرات الدراسة التي سوف تناقش في أداة جمع البيانات تفصيلاً .

مجتمع الدراسة :-

يمثل الأسرة السعودية بمحافظة جدة .

عينة الدراسة :-

تم اخذ عينة الدراسة من الأسر السعودية من واقع مجموعة من المدارس الابتدائية اختيرت عشوائياً بمحافظة جدة ووزعت على طلابها أداة الدراسة ، وطلب من كل طالب تسليمها لولى أمره ، وحتى يتسنى لأولياء أمور الطلاب الإدلاء بالبيانات والمعلومات ، وقد أخذت العينة عشوائية من خلال (٦) مدارس عشوائياً من (٦) أحياء عشوائية .

المدارس هي :-

- ١ - خالد بن الوليد .
- ٢ - الإمام الطبري .
- ٣ - عثمان بن عفان .
- ٤ - عمرو بن سعد .
- ٥ - عبد الرحمن بن عوف .
- ٦ - عون بن الحارث .

حيث كانت من الأحياء التالية :

١- النزلة اليمانية .

٢- غليل .

٣- السليمانية .

٤- الصفا .

٥- النزهة .

٦- النعيم .

وقد تم توزيع أداة الدراسة بواقع (١٠٢٠) استمارة جمع معلومات في المدارس الست ورد منها (٦٤٣) استمارة بواقع ٦٣% من إجمالي الاستمارات الموزعة ، ووجد الباحث صعوبة كبيرة في استجابة عدد من أولياء الأمور حيث لم تستكمل بيانات الدخل للأسرة لعدد كبير من الاستمارات . وعدد من بيانات تكاليف التعليم . وكانت بعض الاستجابات تتسم بعدم الرغبة في ذكر الدخل والتحفظ على بنود تكاليف التعليم . في حين لم يرد عدد ٣٧٧ استمارة بواقع ٣٧% .

وبعد جمع الاستمارات وتفريغها في الحاسب الآلي استقرت على ٢٧٣ استمارة كاملة البيانات تمثل ٢٧٣ أسرة سعودية منتقاة عشوائياً من محافظة جدة .

توصيف العينة :-

اختيرت العينة من واقع (٦) مدارس ابتدائية في (٦) أحياء سكنية موضحة حسب الجدول التالي من حيث اسم المدرسة واسم الحي وعدد الأسر التي ضمتها عينة الدراسة .

جدول رقم (٢)

توصيف العينة من حيث عدد الأسر (الطلاب) في ٦ مدارس في ٦ أحياء بمحافظة جدة

م	اسم المدرسة	اسم الحي	عدد الأسر
١	خالد بن الوليد	النزلة الشرقية	٦٢
٢	الإمام الطبري	غليل	٩٣
٣	عبد الرحمن بن عوف	النزهة	١٦
٤	عون بن الحارث	النعيم	٥٢
٥	عثمان بن عفان	السليمانية	٢٦
٦	عمرو بن سعد	الصفاء	٢٤
المجموع			٢٧٣

أسلوب التحليل الإحصائي :-

بعد جمع البيانات من أولياء أمور الطلاب تم معالجتها باستخدام الحزم الإحصائية لبرامج SPSS وذلك لمعالجة جميع البيانات التي تم جمعها من أدوات الدراسة لجميع البيانات .
 واستخدمت التكرارات والنسب المئوية واقل وأعلى قيمة والمتوسطات الحسابية لتقدير متغيرات لدراسة .

أداة الدراسة ومتغيراتها :

تم تصميم أداة لجمع البيانات من أولياء أمور الطلاب في مراحل التعليم الابتدائية . وهذه الاستمارة موضحة بالملحق رقم (١) .
اما من حيث المتغيرات الدراسية التي شملتها استمارة جمع البيانات فهي :-

اولاً : بيانات عامة وتكونت من :

- اسم المدرسة .
- المنطقة .
- الحي .
- عدد الأبناء (ذكور - إناث) .
- عدد أفراد الأسرة المقيمين في المنزل بما فيهم الوالدين والخدم .
- نوع المسكن (فيلا - شقة - منزل شعبي) .

ثانياً : متوسط تكاليف التعليم للطالب الواحد .

وتتكون من البنود التالية لتكاليف التعليم للطالب الواحد في الشهر الواحد وهي :

- ١ - مصروف الجيب .
- ٢ - الرحلات .
- ٣ - تبرعات للمدرسة .
- ٤ - وسائل تعليمية .
- ٥ - تكاليف الملابس وتتكون من :
(الثياب - الغتر والشمع - الطواقي - الملابس الداخلية - الأحذية - الأحذية الرياضية - الملابس الرياضية - الشرابات) .

٦- تكاليف الأدوات القرطاسية وتتكون من :

(دفاتر - أقلام - محايات - حقائب - مساطر - كراسات رسم - ألوان - نوت واجبات - مقلمية - تصوير - غراء - بريات - ورق تجليد - كتب مساعدة مثل التعبير والاملاء - دبابيس ودباسات) .

٧- تكاليف المواصلات .

ثالثاً : تكاليف الدروس الخصوصية .

رابعاً : تكاليف المعيشة لجميع أفراد الأسرة في الشهر الواحد

وتتكون من البنود التالية :

- الكهرباء - الماء - الهاتف - الصرف الصحي - أدوات النظافة - الإعاشة .

خامساً : البعد الاقتصادي للأسرة وهو دخل الأسرة وتتكون من البنود

التالية :-

١ - متوسط دخل الأب من العمل .

٢ - متوسط دخل الأم من العمل .

٣ - دخل إضافي مثل (إيجارات - عمل إضافي - عمل تجاري) .

صدق أداة الدراسة :-

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من سعادة أعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة التربوية والتخطيط وبعض المتخصصين في اقتصاديات التعليم وذلك بعد بناء الأداة وتقسيم بنود تكاليفها . وقد استقرت أداة الدراسة على ما هي عليه في ملحق رقم (١) .
وعلى ذلك استخدمت الدراسة أسلوب صدق المحكمين .

ثبات أداة الدراسة :

استخدمت الدراسة معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستمارة
وكان معامل الفا للاستمارة كلها يعادل ٠,٨٣٢ وهو مطمئن لثبات بنود
الدراسة .

الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة .
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة .
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة .
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع من أسئلة الدراسة .
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس من أسئلة الدراسة .
- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس من أسئلة الدراسة .
- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع من أسئلة الدراسة .

الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

أولاً :

إجابة السؤال الأول وهو :

- ما أهم معالم الوضع الراهن للأوضاع الديموغرافية السكانية للأسرة

السعودية من حيث :-

- عدد الأبناء الذكور.

- عدد الأبناء الإناث .

- مجموع الذكور والإناث معاً .

- عدد المقيمين داخل الأسرة السعودية ؟

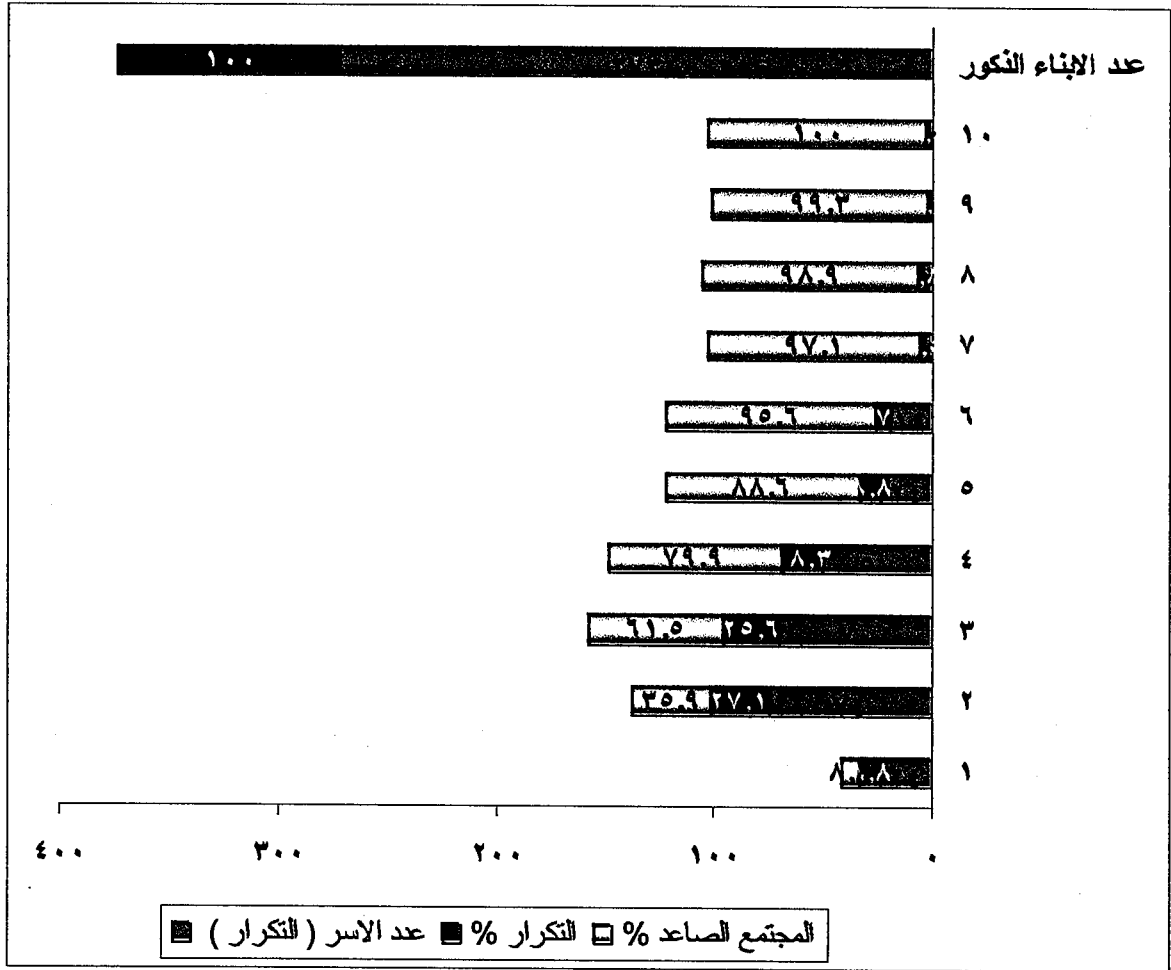
سوف يجيب الباحث على هذا السؤال على النحو التالي :

(أ) عدد الأبناء الذكور

جدول (٣)

عدد الأبناء الذكور في أسر العينة

عدد الأبناء الذكور	عدد الأسر (التكرار)	التكرار %	المتجمع الصاعد %
١	٢٤	٨,٨	٨,٨
٢	٧٤	٢٧,١	٣٥,٩
٣	٧٠	٢٥,٦	٦١,٥
٤	٥٠	١٨,٣	٧٩,٩
٥	٢٤	٨,٨	٨٨,٦
٦	١٩	٧,٠	٩٥,٦
٧	٤	١,٥	٩٧,١
٨	٥	١,٨	٩٨,٩
٩	١	٠,٤	٩٩,٣
١٠	٢	٠,٧	١٠٠
الإجمالي	٢٧٣		



شكل بياني رقم (١)
المدرج التكراري للأبناء الذكور في أسر العينة

تكشف نتائج الدراسة عن أن :

- ١ - يتراوح عدد الأبناء الذكور ما بين ابن واحد كحد أدنى ، و ١٠ أبناء ذكور كحد أقصى بمتوسط ٣ أبناء (٣,٣٤) في الأسرة الواحدة .

٢ - يلاحظ ان عدد الأسر التي لديها ابن ذكر واحد حوالي ٢٤ أسرة بواقع ٨,٨ % من إجمالي العينة . في حين ان عدد الأسر التي لديها ابنتين ذكر بلغ ٧٤ أسرة بواقع ٢٧,١ % من إجمالي عينة الدراسة . في حين ان ٧٠ أسرة لديها ٣ أبناء ذكور بواقع ٢٥,٦ % . كما ان ٥٠ أسرة لديها ٤ أبناء بواقع ١٨,٣ % من عينة الدراسة . وهكذا إلى ان يوجد عدد أسرتين لديها عدد ١٠ أبناء ذكور بواقع ٠,٧ % من عينة الدراسة .

٣ - يلاحظ ان عدد الأسر يقل كلما زاد عدد الأبناء الذكور فعلى سبيل المثال : عدد الأسر التي لديها ٧ أبناء ٤ أسر بواقع ١,٥ % وعدد الأسر التي لديها ٨ أبناء ٥ أسر بواقع ١,٨ % وأسرة واحدة لديها ابن ذكر واحد بواقع ٠,٤ % .

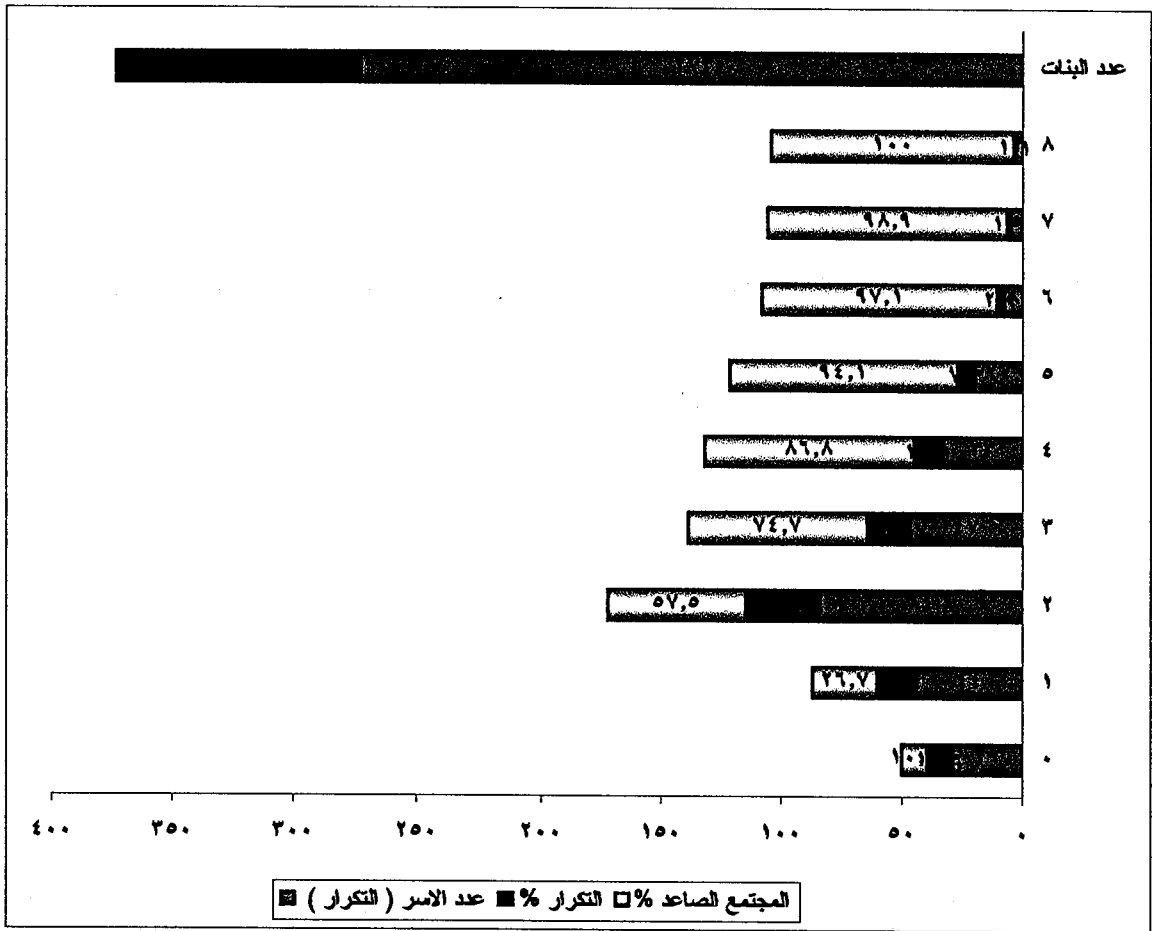
(ب) عدد الأبناء الإناث :

تكشف نتائج الدراسة عن ان عدد الإناث داخل الأسرة السعودية يتراوح ما بين صفر و ٨ بنات كحد أدنى و أقصى على الترتيب ، وبمتوسط عام يساوي ٢,٥٣ (أي ثلاث بنات) للأسرة الواحدة .
يوضح الجدول الآتي ما يلي :

جدول (٤)

عدد الإناث في الأسرة السعودية لعينة الدراسة

عدد البنات	عدد الأسر (التكرار)	التكرار النسبي %	المجتمع الصاعد (%)
٠	٢٩	١٠,٦	١٠,٦
١	٤٤	١٦,١	٢٦,٧
٢	٨٤	٣٠,٨	٥٧,٥
٣	٤٧	١٧,٢	٧٤,٧
٤	٣٣	١٢,١	٨٦,٨
٥	٢٠	٧,٣	٩٤,١
٦	٨	٢,٩	٩٧,١
٧	٥	١,٦	٩٨,٩
٨	٣	١,١	١٠٠
المجموع	٢٧٣	١٠٠	



شكل بياني رقم (٢)

المدرج التكراري لعدد الإناث في الأسرة السعودية لعينة الدراسة

١- يوجد ٢٩ أسرة ليس لديهم بنت واحدة بنسبة ١٠,٦ % ، في حين

ان ٤٤ أسرة بنسبة بلغت ١٦,١ % لديها بنت واحدة .

٢- يلاحظ ان ٨٤ أسرة لديها بنتين بواقع ٣٠,٨ % و ٤٧ أسرة

بواقع ١٧,٢ % لديهم ٣ بنات .

٣ - بلغت نسبة الأسر التي لديها ٤ بنات فاقل ٨٦,٨ % بواقع

٢٠٩ أسرة .

٤ - بلغت نسبة الأسر التي يتراوح عدد البنات لديه من ٥ بنات وحتى ٨ بنات ١٣,٠% بواقع ٣٦ أسرة .

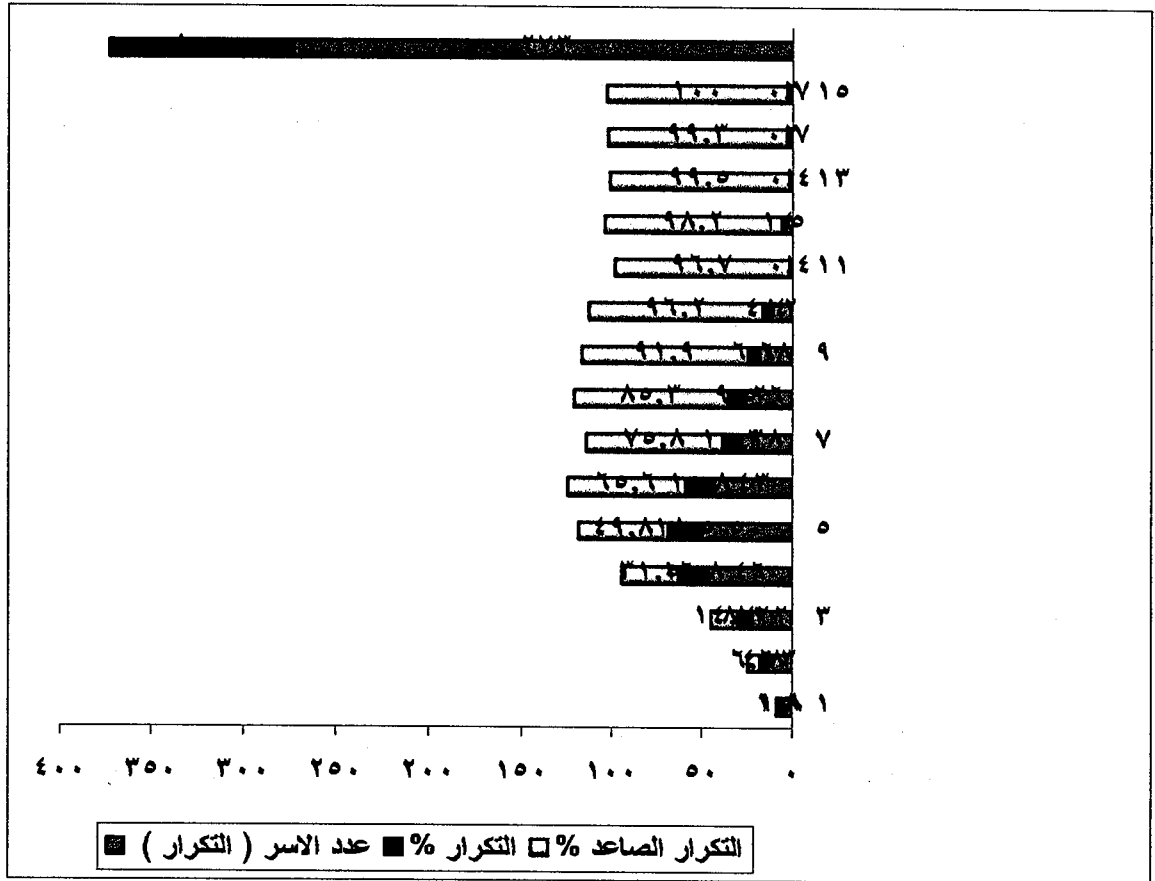
(ج) عدد الأبناء الذكور والإناث داخل الأسرة الواحدة .

تكشف نتائج الدراسة عن الآتي :

جدول (٥)

التوزيع التكراري لعدد الأسر السعودية بالنسبة لعدد الأبناء ذكور وإناث

عدد الأبناء ذكور وإناث	عدد الأسر (التكرار)	التكرار النسبي %	التكرار المتجمع الصاعد
١	٥	١,٨	١,٨
٢	١٣	٤,٨	٦,٦
٣	٢٢	٨,١	١٤,٧
٤	٤٦	١٦,٨	٣١,٥
٥	٥٠	١٨,٥	٤٩,٨
٦	٤٣	١٥,٨	٦٥,٦
٧	٢٨	١٠,٣	٧٥,٨
٨	٢٦	٩,٥	٨٥,٣
٩	١٨	٦,٦	٩١,٩
١٠	١٢	٤,٤	٩٦,٢
١١	١	٠,٤	٩٦,٧
١٢	٤	١,٥	٩٨,٢
١٣	١	٠,٤	٩٩,٥
١٤	٢	٠,٧	٩٩,٣
١٥	٢	٠,٧	١٠٠
المجموع	٢٧٣	١٠٠	



شكل بياني رقم (٣)

مدرج التوزيع التكراري لعدد الأسر السعودية بالنسبة لعدد الأبناء ذكور وإناث

من الجدول السابق يمكن ان نستنتج :

- ١ - حجم عدد الأبناء في الأسرة السعودية بعينة الدراسة يتراوح بين ابن واحد كحد أدنى و ١٥ ابن كحد أقصى وذلك من إجمالي الأبناء ذكور وإناث ، وبمتوسط عام ٥,٩ أي ٦ أبناء ذكور وإناث للأسرة الواحد .

ولعل ذلك يؤكد ان حجم أعداد الأبناء ذكور وإناث كبير بمتوسط ٦ أبناء للأسرة الواحدة .

٢- بلغ عدد الأسر التي لديها ٦ أبناء فاقل ١٧٩ أسرة بواقع ٦٥,٦ % من إجمالي عينة الدراسة البالغة ٢٧٣ أسرة .

٣ - في حين بلغ عدد الأسر التي لديها ٧ أبناء الى ١٥ ابن ٩٤ أسرة بواقع ٣٤,٤ % .

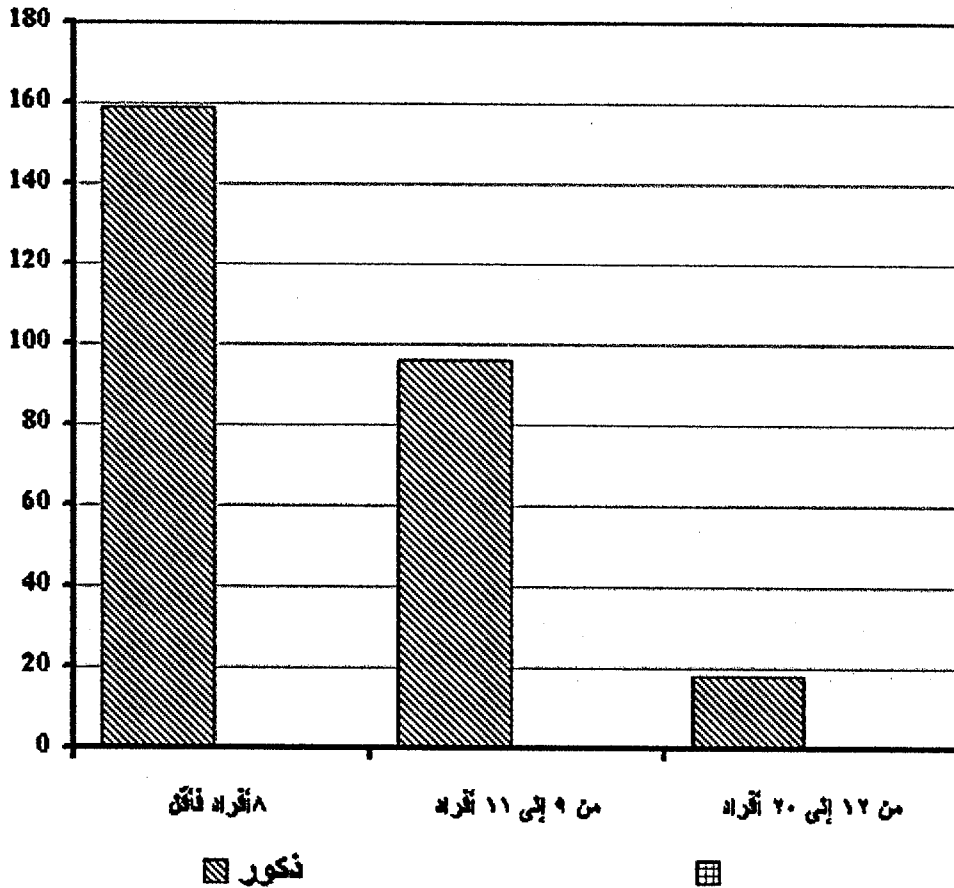
(د) عدد الأفراد المقيمين داخل الأسرة السعودية بما فيهم الأبناء والأبائ والأجداد والخدم .

١ - تكشف نتائج الدراسة عن ان عدد أفراد الأسرة المقيمين داخل المنزل في عينة الدراسة يتراوح ما بين ٣ أفراد كحد أدنى ، و ٢٠ فرداً كحد أقصى وبمتوسط عام يصل الى ٨ أفراد أي (٨,٠٩) . ولعل ذلك يؤكد على كبر حجم الأسرة السعودية من حيث عدد الأفراد المقيمين بالمنزل من أباء وأبناء وأجداد .

جدول (٦)

التوزيع التكراري لعدد الأسر تبعاً لأعداد الأفراد المقيمين بالمنزل .

عدد الأفراد المقيمين بالمنزل	عدد الأسر (التكرار)	النسبة %
٨ أفراد فاقل	١٥٩	٥٨,٢
من ٩ إلى ١١ فرد	٩٦	٣٥,٢
من ١٢ إلى ٢٠ فرد	١٨	٦,٦
المجموع	٢٧٣	١٠٠



شكل بياني رقم (٤)

مدرج التوزيع التكراري لعدد الأسر تبعاً لأعداد الأفراد المقيمين بالمنزل .

٢ - يتضح من الجدول السابق ان حوالي ٥٨,٢ % من الأسر يبلغ عدد أفرادها ٨ أشخاص فأقل . اما حوالي أكثر من ثلث العينة يبلغ عدد أفرادها ما بين ٩ - ١١ شخصاً بواقع ٣٥,٢ % . اما حجم الأسر التي تزيد عن ١٢ فرد فأكثر إلى ٢٠ فرداً فعددتها بلغ ١٨ أسرة بنسبة ٦,٦ % .

ثانياً :

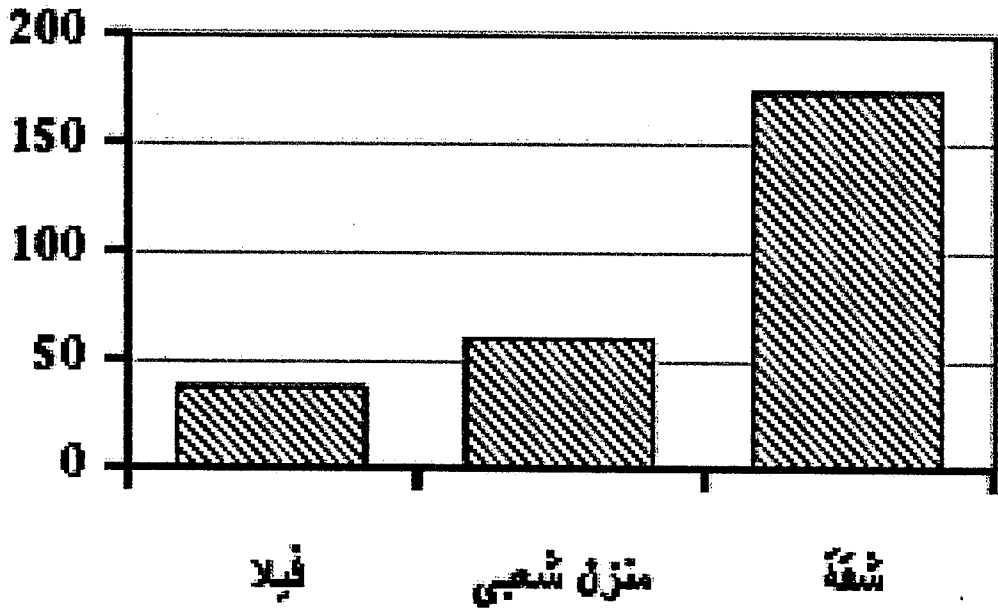
إجابة السؤال الثاني وهو :

- ما أهم معالم الوضع الراهن للأوضاع الاجتماعية للأسر السعودية من حيث السكن بالنسبة الى كلاً من :-
- نوع السكن . (فيلا - منزل شعبي - شقة)
- عدد الغرف .
- ما اذا كان المسكن ملك ام إيجار .
- ما القيمة الإيجارية المتوسطة في الشهر . اقل قيمة وأعلى قيمة في عينة الدراسة ؟
- أ - بالنسبة لنوع المسكن الذي تقطنه أسر العينة .

جدول (٧)

التوزيع التكراري لطبيعة ونوع المسكن للأسرة السعودية سواء كان فيلا ام منزل شعبي ام شقة .

نوع المسكن	عدد الأسر (التكرار)	%
فيلا	٣٨	١٣,٩
منزل شعبي	٦١	٢٢,٣
شقة	١٧٤	٦٣,٧
المجموع	٢٧٣	١٠٠



شكل بياني رقم (٥)

مدرج التوزيع التكراري لطبيعة ونوع المسكن للأسرة السعودية سواء كان فيلا ام منزل شعبي ام شقة .

يوضح الجدول السابق ان ٣٨ أسرة تقطن في فيلا بواقع ١٣,٩ % في مقابل ٦١ أسرة تقطن في منزل شعبي بواقع ٢٢,٣ % في حين ان ١٧٤ أسرة بواقع ٦٣,٧ % تسكن في شقة . ومعنى ذلك ان حوالي ثلثي العينة تقطن في شقة .

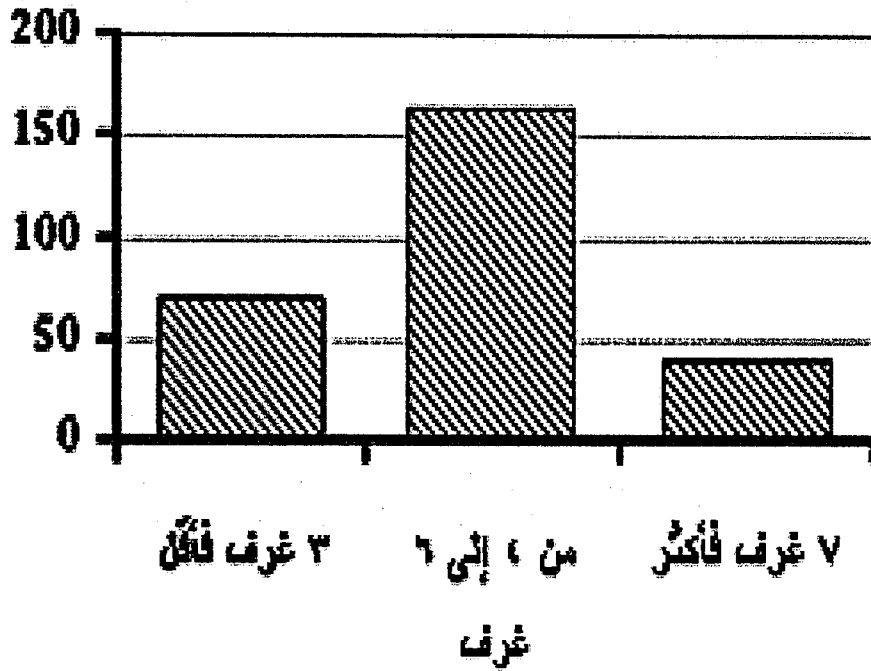
ب - عدد الغرف :

١- تكشف نتائج الدراسة عن ان عدد الغرف في مسكن الأسرة السعودية يتراوح بين غرفتين كحد أدنى ، و ١٦ غرفة كحد أعلى ومتوسط عام يعادل ٥ غرف للأسرة الواحدة .

جدول (٨)

التوزيع التكراري لعينة الدراسة (عدد الأسر) بالنسبة لعدد غرف المنزل

عدد الغرف	التكرار	النسبة (%)
٣ غرف فأقل	٧٠	٢٥,٦
من ٤ الى ٦ غرف	١٦٣	٥٩,٧
٧ غرف فأكثر	٤٠	١٤,٧
المجموع	٢٧٣	١٠٠



شكل بياني رقم (٦)

مدرج التوزيع التكراري لعينة الدراسة (عدد الأسر) بالنسبة لعدد غرف المنزل

٢- يتضح من الجدول رقم (٨) ان معظم الأسر تسكن في منزل يحتوي على عدد من الغرف يتراوح عددها ما بين ٤ الى ٦ غرف وعدد تلك الأسر ١٦٣ أسرة بنسبة بلغت ٥٩,٧ % .

٣- أما عدد الأسر التي تعيش في منزل عدد غرفه ثلاث غرف فاقل فقد بلغ عددها ٧٠ أسرة بنسبة بلغت ٢٥,٦ % أي حوالي ربع العينة تعيش في منزل عدد غرفه ما بين غرفة واحد ، وثلاث غرف .

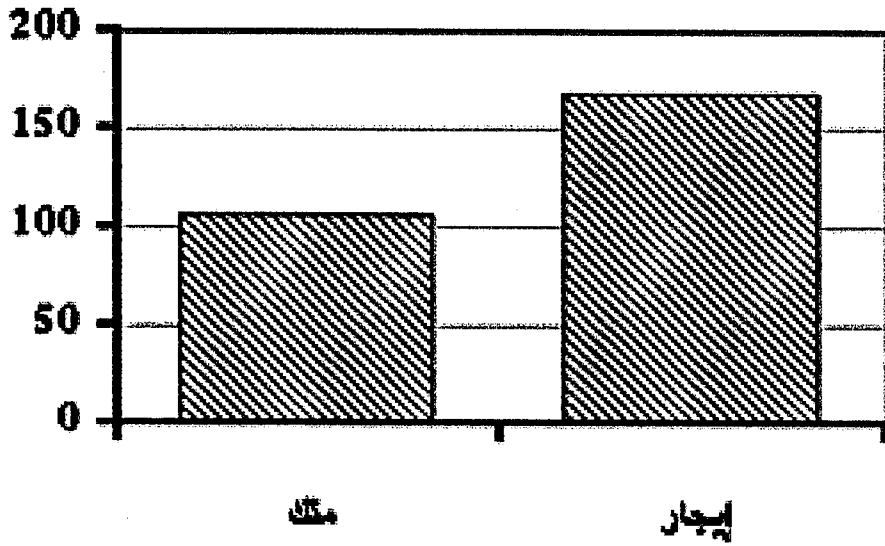
٤- أما عدد الأسر التي تعيش في عدد من الغرف ٧ غرف فأكثر فبلغت ٤٠ أسرة بنسبة ١٤,٧ % أي أكثر من ثمن العينة بقليل .

ج- نوع السكن من حيث كونه ملك ام إيجار .

جدول (٩)

التوزيع التكراري لطبيعة السكن للأسرة السعودية بعينة الدراسة من حيث كون المسكن ملك ام إيجار

ملكية السكن	عدد الأسر	النسبة %
ملك	١٠٦	٣٨,٨
إيجار	١٦٧	٦١,٢
المجموع	٢٧٣	١٠٠



الشكل البياني رقم (٧)

التوزيع التكراري لطبيعة السكن للأسرة السعودية بعينة الدراسة من حيث كون المسكن ملك أم إيجار تكشف نتائج الدراسة عن أن عدد ١٠٦ أسرة من عينة الدراسة تسكن في منزل يمتلكه بواقع ٣٨,٨ % أي أكثر من الثلث في حين أن ١٦٧ أسرة بنسبة بلغت ٦١,٢ % تعيش في منزل مستأجر .

د - القيمة الإيجارية .

١- كشفت نتائج الدراسة أن القيمة الإيجارية في الشهر الواحد للمنزل تراوحت بين ١٠٥ ريال سعودي كحد أدنى ، و ٥٠٠٠ ريال سعودي كحد أعلى وبمتوسط قدره ١٣٤٨,٤١ ريال سعودي .

جدول (١٠)

التوزيع التكراري لعدد أفراد الأسر في عينة الدراسة بالنسبة للقيمة الإيجارية للمسكن

النسبة %	عدد الأسر (التكرار)	القيمة الإيجارية
٢٧,١	٧٤	أقل من ١٠٠٠ ريال
٣٨,٨	١٠٦	من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ ريال
٣٤,١	٩٣	أكثر من ١٥٠٠ ريال
١٠٠	٢٧٣	المجموع

٢- من الجدول رقم (١٠) يتضح ان معظم الأسر في العينة تستأجر مسكن بمبلغ يتراوح بين ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ ريال في الشهر حيث بلغ عدد تلك الأسر ١٠٦ أسرة بنسبة بلغت ٣٩ % ، في حين ان ٩٣ أسرة بنسبة ٣٤,١ % تستأجر بواقع أكثر من ١٥٠٠ ريال ، ام بقيت أسر العينة والتي بلغت ٧٤ أسرة فتسكن في مسكن إيجاره الشهري أقل من ١٠٠٠ ريال .

ثالثاً : -

إجابة السؤال الثالث الذي ينص على :

ما المتوسط العام لتكاليف التعليم على مستوى الفرد في الأسر السعودية

لعينة الدراسة للبنود التالية :

أ - مصروف الجيب الشخصي للطالب .

ب - الرحلات .

ج - التبرعات للمدرسة .

- د - الوسائل التعليمية .
هـ - تكاليف الملابس .
و - الأدوات القرطاسية .
ز - المواصلات من وإلى المدرسة .
ح - تكاليف الدروس الخصوصية ؟
يوضح الجدول التالي المتوسط العام وأقل قيمة وأعلى قيمة لتكاليف التعليم موزعة على حسب بنود تكاليف التعليم ، في الشهر .

جدول رقم (١١)

المتوسط العام لأقل قيمة وأعلى قيمة بالنسبة لبنود تكاليف التعليم في الشهر بالريال .

متسلسل	بنود التكاليف	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط
١	مصرف الجيب	٠	١٦٠	٣٢,٥
٢	الرحلات	٠	٦٠	١٩
٣	التبرعات للمدرسة	٠	٧٠	١٣
٤	الوسائل التعليمية	٠	٦٠	١٧
٥	الملابس	١٩	١٠٠	٣٠,٦
٦	الأدوات القرطاسية	١٢	٥٥	١٦,٢٥
٧	المواصلات	٠	٣٧٥	١٢٢
٨	الدروس الخصوصية	٠	٥٠٠	١١٧

يوضح الجدول رقم (١١) ان تكاليف الطالب الواحد في المرحلة الابتدائية على مستوى الأسرة السعودية في الشهر الواحد في البنود التالية :

١ - مصروف الجيب الشخصي :

تتراوح التكاليف بين صفر أي بدون مصروف و ١٦٠ ريال ومتوسط عام يقدر بـ ٣٢,٥ ريال في الشهر .

٢ - تكاليف الرحلات :

تتراوح تكاليف الرحلات بين صفر كحد أدنى للطلاب الذين لا يذهبون الى رحلات او يذهبون بدون دفع رسوم ، و ٦٠ ريال كحد أعلى ومتوسط عام قدره ١٩ ريال في الشهر الواحد .

٣ - تكاليف التبرعات المدرسية :

تتراوح تكاليف التبرعات المدرسية بين صفر كحد أدنى للطلاب الذين لم يتبرعوا للمدرسة و ٧٠ ريال كحد أعلى ومتوسط عام ١٣ ريال سعودي في عينة الدراسة .

٤ - تكاليف الوسائل التعليمية :

تتراوح التكاليف الخاصة بالوسائل التعليمية للطالب الواحد بين صفر كحد أدنى للطلاب الذين لم يقوموا بعمل وسائل تعليمية ، و ٦٠ ريال كحد أعلى في الشهر ومتوسط عام بلغ ١٧ ريال سعودي للعينة .

٥ - تكاليف الملابس :

تراوحت تكاليف الملابس من (ثياب - غتر وشمع - طواقي - ملابس داخلية - أحذية - أحذية رياضية - ملابس رياضية - شرابات) بين ١٩ ريال

سعودي كحد أدنى في الشهر ، و ١٠٠ ريال كحد أعلى ومتوسط عام بلغ ٣٠,٦ ريال سعودي في الشهر .

٦ - الأدوات القرطاسية :

تراوحت تكاليف الأدوات القرطاسية في الشهر ما بين ١٢ ريال سعودي كحد أدنى ، و ٥٥ ريال سعودي كحد أعلى وبمتوسط عام بلغ ١٦,٢٥ ريال في الشهر .

٧ - تكاليف المواصلات :

تراوحت تكاليف المواصلات بين صفر للطلاب الذين لا يستخدمون مواصلات في الذهاب او العودة من المدرسة ، و ٣٧٥ ريال سعودي كحد أقصى ومتوسط عام ١٢٢ ريال سعودي .

٨ تكاليف الدروس الخصوصية :

تراوحت تكاليف الدروس الخصوصية للطلاب بين صفر كحد أدنى للطلاب الذين لم يحصلوا على دروس خصوصية وعددهم ٢٣٠ طالباً ونسبتهم ٨٤,٢ % . من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها ٢٧٣ طالب ، و ٥٠٠ ريال سعودي كحد أعلى ومتوسط عام ١١٧ ريال سعودي .

رابعاً : -

إجابة السؤال الرابع الذي ينص على :

ما إجمالي تكاليف التعليم للطالب الواحد في الشهر الواحد في المتوسط وأعلى قيمة وأقل قيمة على مستوى الأسرة السعودية ؟

يلاحظ ان إجمالي تكاليف التعليم للطالب الواحد في المرحلة الابتدائية على مستوى الأسرة تبلغ ٣١ ريال سعودي كحد أدنى ، و ١٣٨٠ ريال سعودي كحد أقصى وبمتوسط عام ٣٦٧,٣٥ ريال سعودي وذلك في الشهر الواحد .

و إذا ما حولت هذه التكاليف التعليمية بالنسبة للعام الدراسي الواحد على أساس ان العام (٨) اشهر فإنها تبلغ ٢٤٨ ريال سعودي كحد أدنى ، و ١١٠٤٠ ريال سعودي كحد أعلى بمتوسط ٢٩٣٨ ريال سعودي في العام الواحد .

وباستبعاد تكاليف الدروس الخصوصية نظراً لعدم حصول نسبة ٨٤,٢ % من عينة الدراسة على دروس خصوصية ، فان متوسط تكاليف الطالب الواحد في العام الدراسي الواحد لإجمالي تكاليف التعليم تبلغ ٢٠٠٢,٨ ريال سعودي في المتوسط .

خامساً :-

إجابة السؤال الخامس

للإجابة على هذا السؤال والذي نصه هو :

ما قيمة تكاليف التعليم على مستوى المجتمع السعودي في العام الواحد ؟

اعتمدت الدراسة في الإجابة على هذا السؤال على البيانات الرسمية الحكومية الصادرة عن مصلحة الإحصاءات العامة بوزارة التخطيط للعام ٢١ / ١٤٢٢ هـ والذي يوضح تكاليف وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً) والمقدرة في بنودها طبقاً لجدول (٣ - أ ، ص ٨٧) حسب تقدير إجمالي تكاليف التعليم من مخصصات الدولة المالية التعليمية بمقدار ٢٠٠٧٧,٧ مليون ريال سعودي في العام الدراسي ٢١ / ١٤٢٢ هـ .
أما إجمالي عدد الطلاب المخصص لهم هذه الميزانية فقد بلغ عددهم ١٨٦,٥٧٤ طالب .

وعلى ذلك فإن تكلفة الطالب الواحد في العام الواحد من مخصصات الدولة في مراحل التعليم تعادل ٢٠٠٧٧,٧ مليون ريال تقسيم ١٨٦٥٧٤ طالب تساوي ٤٧٩٥,٧٤٠ ريال سعودي في المتوسط للطالب الواحد .

سادساً : -

إجابة السؤال السادس :

ما الوزن النسبي لقيمة تكاليف التعليم على مستوى الأسرة بالنسبة لنظرائها على مستوى المجتمع ؟

يلاحظ ان تكاليف التعليم على مستوى الأسرة تعادل ٢٠٠٢,٨ ريال سعودي في العام الواحد ، في المتوسط .

وان تكاليف التعليم على مستوى المجتمع من المخصصات المالية الحكومية لموازنة التعليم تعادل ٤٧٩٥,٧٤ ريال سعودي في المتوسط للطالب الواحد في العام الواحد .

وعلى ذلك فان الوزن النسبي لتكاليف تعليم الطالب على الاسرة بالنسبة لتكاليف تعليم الطالب على المجتمع تعادل (٢٠٠٢,٨ ÷ ٤٧٩٥,٧٤ =) ٤١,٧٦ % واذا ما عكست هذه النسبة فانها تعادل ٢,٤٠ مرة . ومعنى ذلك ان تكاليف التعليم بالنسبة للمجتمع تعادل ٢,٤ مرة بالنسبة لنظائرها بتكاليف الاسرة . أي ان تكاليف المجتمع تعادل حوالي مرتين ونصف المرة من تكاليف الاسرة .

سابعاً : -

إجابة السؤال السابع والذي نصه :

الى أي مدى تتحقق مجانية التعليم في المملكة العربية السعودية ؟
لإجابة هذا السؤال يجب تقدير المتوسط العام لتكاليف كل من الأسرة
والمجتمع بالنسبة لإجمالي تكاليف التعليم .

جدول رقم (١٢)

الأعداد المطلقة والوزن النسبي لإجمالي تكاليف التعليم على مستوى الأسرة والمجتمع

تكاليف التعليم في العام الواحد للطلاب الواحد على مستوى			البيان
الأسرة	المجتمع	اجمالي التكاليف للأسرة والمجتمع	
٢٠٠٢,٨	٤٧٩٥,٧٤	٦٧٩٨,٥٤	الأعداد المطلقة
% ٢٩,٤٦	% ٧٠,٥٤	% ١٠٠	الوزن النسبي

من الجدول السابق يتضح ان مجانية التعليم تتحقق في المرحلة الابتدائية
بواقع % ٧٠,٥٤ عن إجمالي تكاليف التعليم التي تتحملها الدولة في مقابل
% ٢٩,٤٦ من إجمالي تكاليف التعليم التي تتحملها الأسرة في المملكة العربية
السعودية .

أي ان حكومة المملكة العربية السعودية تتحمل العبء الأكبر من تكاليف
التعليم بواقع أكثر من ٧٠ % .

الفصل الخامس :

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

- ملخص نتائج الدراسة .
- توصيات الدراسة ومقترحاتها .

الفصل الخامس نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

ملخص نتائج الدراسة:

ان دراسة تكلفة الطالب التعليمية من شأنها ان توضح مقدار ما تنفقه الدولة على التعليم من اجل توفيرها لأبنائها . هذا اذا كان الهدف من الدراسة التعرف على تكلفة الطالب على الدولة ، اما اذا كان الهدف من الدراسة التعرف على تكلفة الطالب على الأسرة فانه أيضا من شأنها ان توضح مقدار ما تنفقه الأسرة على الطالب من أموال بغيت تعليمه وتنقيفه ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع . بالإضافة الى التعرف على إسهامات الأسرة في العملية التعليمية ، ومقارنة إنفاقها على الطالب بإنفاق الدولة .

وقد توصل الباحث بعد تحليل استمارات جمع المعلومات التي خصصت لهذا الغرض الى النتائج العامة للدراسة الآتية :

أولاً :

بالنسبة للوضع الديموغرافي السكاني للأسرة السعودية فقد توصلت

الدراسة الى النتائج التالية : -

أ - عدد الأبناء الذكور يتراوح ما بين ابن واحد كحد أدنى ، و ١٠ أبناء ذكور كحد أقصى بمتوسط ٣ أبناء (٣,٣٤) في الأسرة الواحدة . حيث ان عدد الأسر التي لديها ابن ذكر واحد حوالي ٢٤ أسرة بواقع ٨,٨ % من إجمالي العينة . في حين ان عدد الأسر التي لديها ابنين ذكر بلغ ٧٤ أسرة بواقع ٢٧,١ % من إجمالي عينة الدراسة . في حين ان ٧٠ أسرة لديها ٣ أبناء ذكور بواقع ٢٥,٦ % . كما ان ٥٠ أسرة لديها ٤ أبناء بواقع ١٨,٣ % من عينة الدراسة .

وهكذا إلى ان يوجد عدد أسرتين لديها عدد ١٠ أبناء ذكور بواقع ٠,٧ % من عينة الدراسة .

ب - يلاحظ ان عدد الأسر يقل كلما زاد عدد الأبناء الذكور فعلى سبيل المثال : عدد الأسر التي لديها ٧ أبناء ٤ أسر بواقع ١,٥ % وعدد الأسر التي لديها ٨ أبناء ٥ أسر بواقع ١,٨ % وأسرة واحدة لديها ابن ذكر واحد بواقع ٠,٤ % .

ج - تكشف نتائج الدراسة عن ان عدد الإناث داخل الأسرة السعودية يتراوح ما بين صفر و ٨ بنات كحد أدنى و أقصى على الترتيب ، وبمتوسط عام يساوي ٢,٥٣ (أي ثلاث بنات) للأسرة الواحدة .

د - عدد الأبناء في الأسرة السعودية بعينة الدراسة يتراوح بين ابن واحد كحد أدنى و ١٥ ابن كحد أقصى وذلك من إجمالي الأبناء ذكور وإناث ، وبمتوسط عام ٥,٩ أي ٦ أبناء ذكور وإناث للأسرة الواحد . ولعل ذلك يؤكد ان حجم الاسر السعودية كبير بمتوسط ٦ أبناء للأسرة الواحدة . حيث بلغ عدد الأسر التي لديها ٦ أبناء فاقل ١٧٩ أسرة بواقع ٦٥,٦ % من إجمالي عينة الدراسة البالغة ٢٧٣ أسرة . في حين بلغ عدد الأسر التي لديها ٧ أبناء الى ١٥ ابن ٩٤ أسرة بواقع ٣٤,٤ % .

هـ - تكشف نتائج الدراسة عن ان عدد أفراد الأسرة المقيمين داخل المنزل في عينة الدراسة يتراوح ما بين ٣ أفراد كحد أدنى ، و ٢٠ فرداً كحد أقصى وبمتوسط عام يصل الى ٨ أفراد أي (٨,٠٩) . ولعل ذلك يؤكد على كبر حجم الأسرة السعودية من حيث عدد الأفراد المقيمين بالمنزل من أباء وأبناء وأجداد . وبنسبة بلغت حوالي ٥٨,٢ % من الأسر . اما حوالي أكثر من ثلث العينة يبلغ عدد أفرادها ما بين ٩ - ١١ شخصاً بواقع ٣٥,٢ % . اما

حجم الأسر التي تزيد عن ١٢ فرد فأكثر إلى ٢٠ فرداً فعددتها بلغ ١٨ أسرة بنسبة ٦,٦ % .

ثانياً :

بالنسبة للوضع الاجتماعي للأسرة السعودية من حيث السكن (ملك –

إيجار – القيمة الإيجارية) .

أ - يتضح ان ٣٨ أسرة تقطن في فيلا بواقع ١٣,٩ % في مقابل ٦١ أسرة تقطن في منزل شعبي بواقع ٢٢,٣ % في حين ان ١٧٤ أسرة بواقع ٦٣,٧ % تسكن في شقة . ومعنى ذلك ان حوالي ثلثي العينة تقطن في شقة .

ب - تكشف نتائج الدراسة عن ان عدد ١٠٦ أسرة من عينة الدراسة تسكن في منزل تملكه بواقع ٣٨,٨ % أي أكثر من الثلث في حين ان ١٦٧ أسرة بنسبة بلغت ٦١,٢ % تعيش في منزل مستأجر .

ج - كشفت نتائج الدراسة ان القيمة الإيجارية في الشهر الواحد للمنزل تراوحت بين ١٠٥ ريال سعودي كحد أدنى ، و ٥٠٠٠ ريال سعودي كحد أعلى وبمتوسط قدره ١٣٤٨,٤١ ريال سعودي .

د - ان معظم الأسر في العينة تستأجر مسكن بمبلغ يتراوح بين ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ ريال في الشهر حيث بلغ عدد تلك الأسر ١٠٦ أسرة بنسبة بلغت ٣٩ % ، في حين ان ٩٣ أسرة بنسبة ٣٤,١ % تستأجر بواقع أكثر من ١٥٠٠ ريال ، ام بقيت اسر العينة والتي بلغت ٧٤ أسرة فتسكن في مسكن إيجاره الشهري اقل من ١٠٠٠ ريال .

ثالثاً :

بالنسبة لتكاليف الطالب الواحد في المرحلة الابتدائية على مستوى الأسرة السعودية في الشهر الواحد في البنود التي وردت في استمارة جمع المعلومات فقد جاءت على النحو التالي :

أ - مصروف الجيب الشخصي :

تتراوح التكاليف بين صفر أي بدون مصروف و ١٦٠ ريال ومتوسط عام يقدر بـ ٣٢,٥ ريال في الشهر .

ب - تكاليف الرحلات :

تتراوح تكاليف الرحلات بين صفر كحد أدنى للطلاب الذين لا يذهبون الى رحلات او يذهبون بدون دفع رسوم ، و ٦٠ ريال كحد أعلى ومتوسط عام قدره ١٩ ريال في الشهر الواحد .

ج - تكاليف التبرعات المدرسية :

تتراوح تكاليف التبرعات المدرسية بين صفر كحد أدنى للطلاب الذين لم يتبرعوا للمدرسة و ٧٠ ريال كحد أعلى ومتوسط عام ١٣ ريال سعودي في عينة الدراسة .

د - تكاليف الوسائل التعليمية :

تتراوح التكاليف الخاصة بالوسائل التعليمية للطالب الواحد بين صفر كحد أدنى للطلاب الذين لم يقوموا بعمل وسائل تعليمية ، و ٦٠ ريال كحد أعلى في الشهر ومتوسط عام بلغ ١٧ ريال سعودي للعينة .

هـ - تكاليف الملابس :

تراوحت تكاليف الملابس من (ثياب - غتر وشمع - طواقي - ملابس داخلية - أحذية - أحذية رياضية - ملابس رياضية - شرايات) بين ١٩ ريال سعودي كحد أدنى في الشهر ، و ١٠٠ ريال كحد أعلى ومتوسط عام بلغ ٣٠,٦ ريال سعودي في الشهر .

و - الأدوات القرطاسية :

تراوحت تكاليف الأدوات القرطاسية في الشهر ما بين ١٢ ريال سعودي كحد أدنى ، و ٥٥ ريال سعودي كحد أعلى وبمتوسط عام بلغ ١٦,٢٥ ريال في الشهر .

ز - تكاليف المواصلات :

تراوحت تكاليف المواصلات بين صفر للطلاب الذين لا يستخدمون مواصلات في الذهاب او العودة من المدرسة ، و ٣٧٥ ريال سعودي كحد أقصى ومتوسط عام ١٢٢ ريال سعودي .

ح - تكاليف الدروس الخصوصية :

تراوحت تكاليف الدروس الخصوصية للطلاب بين صفر كحد أدنى للطلاب الذين لم يحصلوا على دروس خصوصية وعددهم ٢٣٠ طالباً ونسبتهم ٨٤,٢ % . من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها ٢٧٣ طالب ، و ٥٠٠ ريال سعودي كحد أعلى ومتوسط عام ١١٧ ريال سعودي .

رابعاً :

بالنسبة لإجمالي تكاليف التعليم للطالب الواحد في الشهر الواحد في المتوسط وأعلى قيمة وأقل قيمة على مستوى الأسرة السعودية ، ومن ثم في العام الدراسي فقد توصلت الدراسة الى الاتي .

أ - ان إجمالي تكاليف التعليم للطالب الواحد في المرحلة الابتدائية على مستوى الأسرة تبلغ ٣١ ريال سعودي كحد أدنى ، و ١٣٨٠ ريال سعودي كحد أقصى وبمتوسط عام ٣٦٧,٣٥ ريال سعودي وذلك في الشهر الواحد .

ب - إذا ما حولت هذه التكاليف التعليمية بالنسبة للعام الدراسي الواحد على أساس ان العام (٨) اشهر فإنها تبلغ ٢٤٨ ريال سعودي كحد أدنى ، و ١١٠٤٠ ريال سعودي كحد أعلى بمتوسط ٢٩٣٨ ريال سعودي في العام الواحد .

ج - باستبعاد تكاليف الدروس الخصوصية نظراً لعدم حصول نسبة ٨٤,٢ % من عينة الدراسة على دروس خصوصية ، فان متوسط تكاليف الطالب الواحد في العام الدراسي الواحد لإجمالي تكاليف التعليم تبلغ ٢٠٠٢,٨ ريال سعودي في المتوسط .

خامساً :

بخصوص قيمة تكاليف التعليم على مستوى المجتمع السعودي في العام

الواحد .

اعتمدت الدراسة على البيانات الرسمية الحكومية الصادرة عن مصلحة الإحصاءات العامة بوزارة التخطيط للعام ٢١ / ١٤٢٢ هـ والذي يوضح تكاليف وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً) وبإجراء العمليات الحسابية تبين ان :

أ - تكلفة الطالب الواحد في العام الواحد من مخصصات الدولة في مراحل التعليم تعادل ٢٠٠٧٧,٧ مليون ريال تقسيم ٤١٨٦٥٧٤ طالب تساوي ٤٧٩٥,٧٤٠ ريال سعودي في المتوسط للطالب الواحد .

سادساً :

الوزن النسبي لقيمة تكاليف التعليم على مستوى الأسرة بالنسبة لنظرائها على مستوى المجتمع .

أ - تكاليف التعليم على مستوى الأسرة تعادل ٢٠٠٢,٨ ريال سعودي في العام الواحد ، في المتوسط .

ب - تكاليف التعليم على مستوى المجتمع من المخصصات المالية الحكومية لموازنة التعليم تعادل ٤٧٩٥,٧٤ ريال سعودي في المتوسط للطالب الواحد في العام الواحد .

ج - الوزن النسبي لتكاليف تعليم الطالب على الأسرة بالنسبة لتكاليف تعليم الطالب على المجتمع تعادل ($2002,8 \div 4795,74 = 41,76\%$) وإذا ما عكست هذه النسبة فإنها تعادل 2,40 مرة . ومعنى ذلك ان تكاليف التعليم بالنسبة للمجتمع تعادل 2,4 مرة بالنسبة لنظائرها بتكاليف الأسرة . أي ان تكاليف المجتمع تعادل حوالي مرتين ونصف المرة من تكاليف الأسرة .

سابعاً :

مدى تحقق مجانية التعليم في المملكة العربية السعودية .

بعد تقدير المتوسط العام لتكاليف كل من الأسرة والمجتمع بالنسبة لإجمالي تكاليف التعليم . إتضح أن مجانية التعليم تتحقق في المرحلة الابتدائية بواقع 70,54 % عن إجمالي تكاليف التعليم التي تتحملها الدولة في مقابل 29,46 % من إجمالي تكاليف التعليم التي تتحملها الأسرة في المملكة العربية السعودية . أي ان حكومة المملكة العربية السعودية تتحمل العبء الأكبر من تكاليف التعليم بواقع أكثر من 70 % .

توصيات ومقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة ومن خلال معايشة الباحث للدراسة ، فإن الباحث يوصي ويقترح التالي :

- ترشيد مجانية التعليم وذلك من خلال ترشيد الإنفاق العام للموارد المالية للعمالية التعليمية والتربوية .

- خفض التكلفة الفعلية المالية للمدارس وذلك من خلال تقليل الهدر والفاقد المتمثل في الرسوب ، لان الطالب الذي يرسب ويعيد السنة يكلف الدولة الضعف من حيث التكاليف التعليمية لعامين متتاليين .

- خفض نسبة الهدر المتمثل في التسرب من مراحل التعليم المختلفة وخصوصاً المرحلة الابتدائية إذ أن الجدوى الاقتصادية للطلاب المتسربين تمثل هدر وفاقد اقتصادي في الموارد المالية دون استفادة الطالب المتسرب من التعليم .

- رفع الكفاية الداخلية والخارجية للنظام التعليمي السعودي لان ذلك يزيد من الجدوى الاقتصادية لتكاليف التعليم .

- تشجيع القطاع الخاص الأهلي بفتح مدارس أهلية تخفف الأعباء الاقتصادية من على كاهل الدولة .

- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لدراسة تكاليف التعليم في مراحل التعليم الأخرى وفي مناطق أخرى حضرية كانت او بدوية من اجل دراسة الأوضاع الاقتصادية لمجانية التعليم .

— توعية مديري المدارس بأهمية البعد الاقتصادي للتعليم للمحافظة

على الموارد المالية للدولة .

— ضرورة إنشاء صناديق تكافل اجتماعي في كل مركز إشراف ان لم يكن

في كل مدرسة تحت إشراف إدارة التربية والتعليم في كل منطقة بهدف دعم الأسر

الفقيرة التي لا تستطيع تلبية احتياجات أبنائها من متطلبات تعليمية ومعيشية .

قائمة المراجع

المراجع

المراجع

١ - ابو الوفاء، جمال محمد و سلامة حسين . اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .

٢ - ابو كليابة ، هادية محمد . دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ م .

٣ - التوثيق التربوي . النفاق التعليمي في المملكة العربية السعودية ، دراسة من إعداد قسم الدراسات الإحصائية ، الرياض ، ١٣٩٨ هـ .

٤ - جوهر ، علي صالح . كلفة تعليم الطالب بالمؤسسات التعليمية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ع (١٠) ، ج (٢) ، ابريل ١٩٨٩ م .

٥ - الحبيب ، مصدق جميل . التعليم والتنمية الاقتصادية ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨١ م .

٦ - حجي ، أحمد إسماعيل . الإدارة التعليمية والمدرسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٨ م .

٧ - حسين ، منصور . أضواء على تخطيط التعليم ، دار وهران ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٢ م .

٨ - الحقييل ، سليمان بن عبد الرحمن . نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية " الجذور التاريخية لنظام التعليم - الاسس - الاهداف وبعض وسائل تحقيقها - الاتجاهات - نماذج من المنجزات " ، الرياض ، ١٤٢٠ هـ .

٩ - الخضير ، خضير بن سعود . تطور التعليم في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، الظهران ، ١٤٢٣ هـ .

١٠ - الرشدان ، عبدالله زاهي . في اقتصاديات التعليم ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠١ م .

١١ - السعيد ، سعد محمد وآخرون . مفاهيم ومصطلحات التخطيط التربوي ، الادارة العامة للتخطيط التربوي ، " د - ت " ، الرياض .

١٢ - السلوم ، حمد ابراهيم . التعليم العام في المملكة العربية السعودية . مطابع انترناشنال كرافيكس ، الولايات المتحدة الامريكية ، ط ٢ ، ١٤١١ هـ .

- ١٣- السليطي، حمد علي . التعليم في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من منظور عالمي ودورة في التنمية البشرية ، مركز البحرين للدراسات والبحوث ، اليمامة ، ١٩٩٧م - ١٤١٨هـ .
- ١٤- السنبل، عبد العزيز عبد الله وآخرون . نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، دار الخريجي، الرياض، ط٦، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م .
- ١٥ - شفيق ، محمود عبد الرزاق وآخرون . التربية المعاصرة وأبعادها الأساسية ، دار القلم ، الكويت ، ط ٤ ، ١٩٨٤ م .
- ١٦- الصائغ ، عبد الرحمن أحمد . التربية من منظور اقتصادي (دراسة لأهم الخصائص الاقتصادية للتربية في ضوء الإطار النظري لاقتصاديات القطاع العام حولية كلية التربية جامعة قطر) ، ع (٦) ، س (٦) ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
- ١٧- الصائغ، عبد الرحمن أحمد . قياس الكلفة التعليمية وتحليلها كتنقية إدارية ومدى الاستفادة منها في تحسين الأداء الإداري في المنظمات التعليمية السعودية ، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، مج(٤)، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م .
- ١٨ - الصعدي ، عبد الله . راس المال البشري وعلاقته براس المال المادي ، مجلة الأمن والقانون ، دبي ، السنة (١) ، العدد (٢) ، يوليو ، ١٩٩٣م .

- ١٩- الطيب ، أحمد محمد . التخطيط التربوي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط١ ، ١٩٩٩ م .
- ٢٠- الطيب ، أحمد محمد . الإدارة التعليمية (أصولها وتطبيقها المعاصرة) المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط١ ، ١٩٩٩ م .
- ٢١ - العادلي ، فاروق . دراسات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٢ م .
- ٢٢ - العادلي ، فاروق . التربية والتنمية الاجتماعية ، مجلة التربية ، قطر ، العدد (٧٩) ، سبتمبر ، ١٩٨٦ م .
- ٢٣- عبد الدائم ، عبد الله . التخطيط التربوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٧ م .
- ٢٤- عبد الدائم ، عبد الله . مراجعة استراتيجية تطوير التربية العربية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، تونس ، ١٩٩٥ م .
- ٢٥- عبد الدائم ، عبد الله . تخفيض كلفة التربية وزيادة إنتاجيتها ، صحيفة التخطيط التربوي ، ع (١٧) ، س (٦) ، أغسطس ١٩٦٨ م .

- ٢٦ - عبد السلام ، منذر . دراسات في اقتصاديات التعليم ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٤ م .
- ٢٧ - عبد ربه ، على . تكاليف التعليم في سنة الثانوية العامة وعلاقتها بتكافؤ فرص القبول بالتعليم الجامعي المصري ، مجلة التربية والتنمية ، مصر ، السنة (٢) ، العدد (٣) ، مايو ، ١٩٩٣ م .
- ٢٨ - عبيدات ، ذوقان . تخفيض كلفة التعليم ، مديرية التخطيط والبحث التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، الاردن ، عمان ، ١٩٨٥ م .
- ٢٩ - العبيد ، عبد الله سليمان ، و عبد القادر محمد عطيه ، اقتصاد المملكة العربية السعودية " نظرة تحليلية " ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ .
- ٣٠ - العبيدي ، غانم سعيد . اتجاهات وأساليب معاصرة في اقتصاديات التعليم (الكلفة والكفاءة بين النظرية والتطبيق) ، دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م .
- ٣١ - غنايم ، مهنى محمد . الإنفاق التعليمي وتكلفة الطالب في التعليم العام بدول الخليج العربية ، ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ - ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ ، الرياض ، مكتب التربية لدول الخليج العربية ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

- ٣٢- غنيمه ، محمد متولي . الوضع الراهن واحتمالات المستقبل ،
الدار المصرية اللبنانية القاهرة ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٦ م .
- ٣٣ - فراج ، عز الدين . التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن
العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .
- ٣٤ - فهمي ، محمد سيف الدين . التخطيط التعليمي : أسسه وأساليبه
ومشكلاته ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، " د - ت " .
- ٣٥- الكيلاني، أنمار . التقويم الاقتصادي للتعليم وأهميته في اتخاذ
القرار الإداري التربوي ، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية
والدراسات الإسلامية ، ع (٢) ، مج (٧) ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م .
- ٣٦ - المالكي ، عبد الله محمد ، و احمد سليمان عبيد ، التعليم والنمو
الاقتصادي في المملكة العربية السعودية " دراسة قياسية باستخدام
المعادلات الانية " ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ،
١٤٢٥ هـ .
- ٣٧- مرسى ، محمد منير . تخطيط التعليم واقتصادياته ، دار عالم
الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .
- ٣٨- مرسى ، محمد منير، وعبد الغني النوري . تخطيط التعليم
واقتصادياته ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٧٧ م .

٣٩- النوري، عبد الغني، اتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية، دار الثقافة ، الدوحة ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٨ م .

٤٠ - نوفل ، محمد نبيل . التعليم والتنمية الاقتصادية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٤١- وزارة المعارف . سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ط ٣ ، ١٤٠٠ هـ .

الملاحق

• استمارة جمع المعلومات .

أولاً : بيانات عامة

- ١ - اسم المدرسة :
- ٢ - المنطقة :
- ٣ - المحافظة :
- ٤ - الحي :
- ٥ - عدد الأبناء : ذكور () إناث ()
- ٦ - عدد أفراد الأسرة المقيمين في المنزل بما فيهم الوالدين والخدم ()
- ٧ - نوع السكن :

متوسط التكلفة الإجمالية للسكن (بالريال السعودي)		هل المسكن ملك ام إيجار ؟	عدد الغرف	نوع السكن	م
إذا كان المسكن مستأجر نوجوا تحديد القيمة الايجارية في الشهر الواحد لو قمت بتأجيره	إذا كان المسكن ملك نرجو تقدير القيمة الايجارية في الشهر الواحد لو قمت بتأجيره				
				فيلا	١
				منزل شعبي	٢
				شقة	٣

ثانياً : متوسط تكاليف التعليم للطالب الواحد في الشهر الواحد

م	بنود التكلفة	متوسط التكلفة للطالب في الشهر الواحد
١	مصروف الجيب الشخصي	
٢	الرحلات	
٣	تبرعات للمدرسة	
٤	وسائل تعليمية للصف أو المدرسة	

م	نوع الملابس	تكاليف	الملابس	٥
١	ثياب			
٢	غتر و اشمغة			
٣	طواقي			
٤	ملابس داخلية			
٥	أحذية			
٦	أحذية رياضية			
٧	ملابس رياضية			
٨	شرابات			
م	القرطاسيات	تكاليف	الأدوات	٦
١	دفاتر			
٢	أقلام			
٣	محايات			
٤	حقائب			
٥	مساطر			
٦	كراسات رسم			
٧	ألوان			
٨	نوت واجبات			
٩	مقلمية			
١٠	تصوير			
١١	غراء			
١٢	ورق تجليد			
١٣	كتب مساعدة مثل الإملاء والتعبير			
١٤	دباسات + دبابيس			
١٥	برايات			
٧	تكاليف المواصلات : نرجو تقدير تكلفة الطالب الواحد في الشهر طبقاً لنوع المواصلات المستخدمة في الذهاب والعودة من وإلى المدرسة			

ثالثاً تكاليف الدروس الخصوصية:

- ١- هل يحصل ابنكم على دروس خصوصية ؟ نعم () لا () .
- ٢- اذا كانت الإجابة بـ (نعم) يرجى التكرم بتحديد المادة التي يحصل فيها ابنكم على درس خصوصي ، وشكله ، ونوعه .

م	المادة	شكل الدرس		متوسط تكاليف الدروس الخصوصية في الشهر الواحد بالريال للطالب الواحد
		مجموعة تقوية		
		منفرد	داخل المدرسة	
١				
٢				
٣				
٤				
٥				

رابعاً :

متوسط تكاليف المعيشة من مأكـل ومشرب وملبس وفواتير (كهرباء ، ماء ، هاتف ، صرف صحي) لجميع أفراد الأسرة في الشهر الواحد .

م	بند التكاليف	متوسط تكاليف المعيشة للأسرة في الشهر بالريال
١	كهرباء	
٢	ماء (وايت او مياه صحية)	
٣	تلفون	
٤	صرف صحي	
٥	أدوات نظافة	
٦	مأكـل (خضروات ، فواكه ، لحوم ، خبز ، أجبان ، ألبان)	

خامساً دخل الأسرة :

متوسط دخل الأسرة في الشهر الواحد .

م	نوع الدخل	متوسط الدخل الشهري
١	متوسط دخل الأب من العمل	
٢	متوسط دخل الأم من العمل	
٣	مصدر الدخل	
	إيجارات	
	عمل إضافي	
	عمل تجاري	

١- وظيفة الاب :-

٢- قطاع العمل :- حكومي () أهلي () أعمال حرة ()

٣- وظيفة الام (الزوجة) :-

٤- قطاع العمل للزوجة :- حكومي () أهلي () اعمال حرة ()